

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

بيروت الاثنين ٢٤ كانون ١٩٧٣ - السنة ١٥ - العدد ٤٧١٧/١٨٧

Beyrouth 24 Decembre 1973 15e Année No. 4717/187

كرامي والمقدم يتهمان المسؤولين

انهم امس الرئيس رشيد كرامي ، والسيد فاروق المقدم ، المسؤولين بتقديم عرض لاختيار ستة موقوفين بحوادث طرابلس ، لحصر التهم بهم ، واطلاق سراح المعتقلين الاخرين . واشار الرئيس كرامي والسيد المقدم الى ان العرض قد رفض .

(التفاصيل على الصفحة ٥)

واصدر المحقق العدلي الاستاذ وجيه فاطر مساء امس ، ١١ مذكرة توقيف وجاهية بحق المتهمين بحوادث طرابلس ومنهم طنوس فرنجية .

والموقوفون هم ، بالاضافة الى طنوس فرنجية ، محمد اسعد الحسن ، محمد حسين بركيشلوا ، احمد رشاد الزين ، أحمد الشلبي ، محمد احمد بريص ، شفيق حسين عقيل ، فؤاد فسان علاف ، نزيه عيد ، احمد عرابي آغا ، وزياد عبد الكريم القدور .

واطلق المحقق سراح المعتقل معين عرداتي . وسيواصل صباح اليوم الاثنين ، استجواب بقية المعتقلين وهم : غسان مبيض ، نبيل الفاخوري ، عبد اللطيف المطمسي ، طلال معاليقي ، ومحمد مطعمي .

وقد انكر جميع اعضاء « حركة ٢٤ تشرين » الذين اعتقلوا في منزل فاروق المقدم او بقربه ، اطلاق النار على دورية الجيش .

وقال الموقوف زياد القدور وهو ابن شقيق نائب عكار السابق بهيج القدور ، انه سمع اطلاق النار اثناء مروره في « شارع المدارس » فلجأ الى اول مبنى فاذا به في مقر « حركة ٢٤ تشرين » فالقي القبض عليه .

وكان المحقق العدلي قد اطلق سراح ثلاثة معتقلين مساء امس الاول.

قرار سرّي لمؤتمر جنيف بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية

جنيف — من عزت صافي:

تبدأ غدا الثلاثاء ، اي يوم عيد الميلاد ، اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة المنبثقة من مؤتمر جنيف . وسيحضر الاجتماعات التي ستقتصر على الجانبين المصري والاسرائيلي ، الجنرال سيلاسفو قائد قوات الطوارىء الدولية . ويرافق الوفد المصري اثنان من العسكريين هما اللواء طه المجنوب ، والعميد احمد فؤاد هويدا .

واعلن السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية في مؤتمر صحفي عقده امس : ان المسألة ليست مجرد نقل المحادثات العسكرية من خيمة في الصحراء في منطقة قناة السويس ، الى مكان اكثر ملاءمة في مبنى الامم المتحدة بجنيف . اننا نعتبر القرار تطورا ايجابيا مهما لان الدولتين الكبريين تشتركان الان بصورة مباشرة فيه .

ونفى السيد فهمي انباء صحفية اجنبية تقول ان مصر عقدت اتفاقا سريا مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط .

وعلم امس ، ان مؤتمر جنيف قرر في جلسته السرية يوم السبت الماضي ، توجيه الدعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية لحضور المرحلة المقبلة من المؤتمر .

(تفاصيل اخرى على الصفحة ٧)

المؤتمر الصحفي للوزير فهمي

وقال الوزير فهمي في مؤتمره الصحفي الذي عقده في جناحه بفندق « انتركونتيننتال »، وحضره الصحفيون العرب الذين يغطون جنيف .

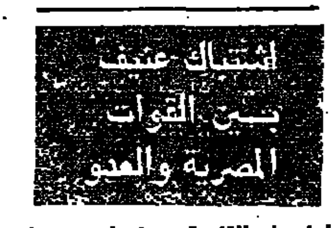
وقد اوضح الوزير فهمي موقف مصر خلال جلسات المؤتمر مؤكدا ان اي تعديل لم يطرأ على هذا الموقف من جهة الالتزام بمقررات مؤتمر القمة في الجزائر ، او لجهة اي التزام عربي اخر .

وقد وجهت « الانوار » الى اسماعيل فهمي السؤال التالي : اعلنت مصر قبل انعقاد مؤتمر جنيف انها ترفض البحث الا في اساس القرار ٢٤٢ دون الدخول في الجزئيات والتفاصيل الاخرى فهل هذا ما تم في المؤتمر ؟

اجاب : مصر اعلنت ذلك قبلا واكدته فعلا في المؤتمر ، ولا تزال

— البقية على ص ٨ عمو ١ — ٢ —

مقال أحمد بهاء الدين (الصفحة ٦)



اعلن في القاهرة مساء امس ، ان القوات المصرية اشتبكت في معركة بالغة العنف مع القوات الاسرائيلية في منطقة الادبية بجبهة السويس .

وقد وقع الاشتباك عندما حاولت القوات الاسرائيلية التقدم تحت ستار من مدفعية الميدان الثقيلة ومدافع المورتار والمدافع الرشاشة . وقد تصدت القوات المصرية لهذه المحاولة واستخدمت نفس الاسلحة .

— البقية على ص ٨ عمود ٥ —

قصف اسرائيلي لقرى لبنانية

صيدا — من نزيه نقوزي :

تعرضت عدة قرى في اقضية صور، وبنت جبيل ، ومرجعيون ، الى قصف مدفعي اسرائيلي صباح امس .

وقد ادى القصف الى اتلاف مساحات كبيرة من المزروعات . ولم يبلغ عن وقوع اصابات .

ايبان : تغير كل شيء بعد حرب تشرين

قالت الحكومة الاسرائيلية ، بعد جلسة عقدتها امس ، انها وافقت على اشتراك وفدها في المحادثات العسكرية في جنيف .

وذكر بيان اسرائيلي : ان هذه المحادثات ستجري في لجنة عاملة عسكرية ضمن اطار مؤتمر جنيف للسلام ، لمتابعة محادثات « الكيلومتر ١٠١ » ووفقا لشروطها .

● وفي باريس ، نشرت مجلة « لو بوان » الفرنسية حديثا لابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية قال فيه :

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

سوريا تطالب المؤتمر بوضع جدول زمني لحل جميع القضايا

قال السيد احمد عبد الكريم السفير السوري في باريس : اذا تم في مؤتمر جنيف اعداد جدول زمني واضح جدا لحل جميع القضايا ، فانني اعتقد ان سوريا ستكون مستعدة للاشتراك في اي جهد يهدف الى ايجاد حل دائم للازمة .

باريس — ر

(كان الحاضر يمتلىء من جميع « المستقبلات » لو لم يكن سبق للماضي ان التى تاريخا عليه — اندريه جيد)

كما في لوزان.. كذلك في جنيف؟

بقلم الياس ربابي

حتى الان بلغ مجموع دقائق العمل في اجتماعات مؤتمر جنيف العامة مئة واحدى وثلاثين دقيقة ، منها خمس عشرة دقيقة لجلسة السبت الماضي اليتيمة ... طبعا ، ليس العمل الجدي والذي عليه المعول في نظائر هذه الحالات هو العمل الذي تسلط الاضواء عليه في الندوات الموسعة والاجتماعات الكبيرة، على مسمع ومشهد من الصحافة . ولكنه العمل الذي يجري ويتم في اللقاءات الضيقة والمحادثات الخفية بين الذين خولوا حق البت واطلاق القول الفصل في الموضوع — وهو قول يختلف كثيرا ، في مرحلته السرية ، عن الاقوال « العلنية » والمعدة للاعلان واستهلاك الراي العام : عنيت عمل « المؤتمرات في المنظورة » لا عمل المؤتمر المعروض في الواجهة .

□□

ليس مؤتمر جنيف بالاول من نوعه في باب السعي الى تفكيك عقد المعضلة التي ولدت صهيونية — اسرائيلية ، ثم صارت معضلة الشرق الادنى ، بانتظار ان تتحول الى معضلة عالمية اذا لم تتدارك قبل فوات الاوان .

لقد سبقه مؤتمر اخر عقد في لوزان (سويسرا) في ٢٧ نيسان ١٩٤٩ ، باشراف الامم المتحدة .

يومذاك شكلت لجنة ثلاثية « للتوفيق بين المتنازعين »، وكان قوامها : الفرنسي « كلود دي بواسنجيه » (رئيسا) ، والاميركي « مارك اثريدج » ، والتركي حسين يلسين (عضوين) .

وفي لوزان التقت مصر (وكانت تمثل المملكة العربية السعودية ايضا) وسوريا والاردن ولبنان .

وامتنع العراق عن الاشتراك في المؤتمر .

واقامت الوفود في فندقين مختلفين : العرب في « اوتيل بالاس » ، والاسرائيليون في « اوتيل بوريفاج » .

ورفض العرب التفاوض المباشر والاسرائيليين . مما حدا لجنة التوفيق على التنقل بين الفندقين لنقل وجهات النظر المتبادلة بين الفريقين .

وعدت الوفود العربية نفسها كتلة واحدة . وعهدت الى رئيس وفد لبنان ، الدكتور فؤاد عمون ، في ان يكون الناطق باسمها .

وافتتح المؤتمر في ٢٧ نيسان ١٩٤٩ ، في حفلتين رسميتين مميزتين : واحدة للوفود العربية واخرى للوفد الاسرائيلي .

واخذت المفاوضات تتعثر وتراوح في مكانها بدون اي تقدم ، بفعل التعنت الذي اعتمده الجانب الاسرائيلي الى ان انفرط عقد المؤتمر في ١٥ آب ١٩٤٩ ، وليس له من ينعاه الى مهندسيه وصانعيه ، والى الذين علقوا عليه آمال التسويات والسلام والوئام .

□□

في عرف مراقبين ثقة واعتقادهم — حتى الساعة — ان احتمالات تحقيق السلام بشكل او آخر كانت ، سنة ١٩٤٩ ، اقل عقبات واسهل منالا منها في نهاية عام ١٩٧٣ .

لقد كبر حجم المعضلة جدا ، جدا ، مما لم يكن اشد المتشائمين يتصورونه او يتوقعونه في بدء ظهورها الى الوجود .

واذا هي ، بعد حروب كانت اللاحقة منها اضخم من السابقة واعنف واخطر ... اذا هي عالمية الصلة والمضاعفات بفعل قيام عاملين اثنين كي لا تذكر سواهما :

عامل الخوف من التسبب بجر الدولتين العظميين — او استدراجهما — ولو عن غير قصد ، الى التصادم في أحد اخطاء الحسابات . وفي هذا ما فيه من اهوال ونكبات .

وعامل دخول النفط عنصرا جديدا ذا دور وفاعلية وتاثير لا حدود لها في غير واحد من مصاير البشر ، جميع البشر تقريبا ، سواء اكانوا ابناء عالم أول ، ام كانوا ابناء العوالم الثانية والثالثة ... والثالثة والثلاثين . ولهذا العنصر الجديد ، في بعض اوجهه ، من آفاق الرعب المجهولة مثل ما للسلاح

— البقية على ص ٨ عمو ١ — ٢ —

■ وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي اثناء مؤتمره الصحفي في جنيف امس ■ (تصوير جاك رزق)

حديث تلفزيوني للصلح عن حوادث طرابلس والاحتكار

قال الرئيس تقي الدين الصلح في حديث تلفزيوني مساء امس : ان هناك استثمارا للشكوى العامة من الغلاء ، من بعض الفئات . واضاف : ان الحكومة مصممة على ضرب الاحتكار ، واذا كان الجسم السياسي متهما بانه متسامح او متعاون مع الاحتكار ، فان رئيس الجمهورية وانا وبعض زملائي الوزراء ، لا متعاونين ولا متسامحين ولا متهاونين .

وقال : ان الحوادث الاخيرة نشأت عن اسباب عديدة ، وفي طليعتها الغلاء ، وعبر اللبنانيون عن هذا الراي بحرية تامة وبالشكل الديمقراطي الذي يؤمن حق التظاهر. ولكن تداخلت في مسألة الغلاء بعض الاسباب التي تنتج عن شكاوى متراكمة ، منها ما هو محق ، ومنها ما هو لاستثمار الشكوى العامة . فهناك مطالب تداخلت تحت شعارات شرعية منها الدعوة بان الحرية في خطر ، والشكوى من بعض ما يجري على الحدود ، واعتراضات على مؤتمر السلام .

والذين يتحسسون بقضية من هذه القضايا نزلوا في الميدان في اطار مكافحة الغلاء بشكل عام . لان الغلاء يجمع الكل بينما القضايا الاخرى لا تجمع الجميع بل تجمع جزءا من مجموع الشعب . وهكذا كان الاجماع الذي رأيناه . ونريد ان نعلق هنا ان التعبير الذي كان من جمهور اللبنانيين كان تعبيرا ديمقراطيا حقيقيا وان الحرية كانت في خير في هذا التعبير ولم تكن في خطر ولم تكن معرضة للانتقاص .

واضاف : الحرية في مجتمع ما لا بد ان يكون لها ضوابط . ومن المؤسف اننا في لبنان حيث نحب ونغار ونقدس الحرية ، احيانا نتجاوز هذه الضوابط فترتد بالاذى على الحكم . سواء في حرية القول او في حرية البيع والشراء او في حرية المواقف ، في هذه الحريات تجاوزات او في حرية استعمال الافلام او الصور او ما اشبه ذلك ايضا في ميدان الاخلاق ، هناك تجاوزات كلها تنقلب على الحرية بما يضر .

ولذلك في الدساتير ، الحرية يحددها القانون . وان لم تكن هنالك قوانين تحدد الحرية لكانت هنالك فوضى .

— البقية على ص ٨ عمود ٥ — ٦ —

١٠٥ قتلى في سقوط طائرة بالمغرب

سقطت طائرة ركاب بلجيكية من نوع « كرافيل » قرب تطوان في المغرب ، ويخشى ان يكون جميع ركابها وملاحيها البالغ عددهم ١٠٥ اشخاص قد قتلوا .

وكانت الطائرة تقل ٦٥ مغربيا و ٢٤ جنبيا .

وقد هرعت فرق الانقاذ الى مكان الحادث وهو منطقة جبلية وعرة . وعثر على اشلاء جثث منتشرة في منطقة واسعة .

تطوان — ر ، وصف ، ي.ب.، ا.ب.

« الصاعقة » ترفض اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

دعت منظمة «طلائع حرب التحرير» (الصاعقة) مساء امس ، الى رفض المشاركة الفلسطينية في اية مرحلة من مراحل مؤتمر جنيف، وحذرت من ان يتحول هذا المؤتمر الى وسيلة لتصفية القضية الفلسطينية .

وقد جاء ذلك في بيان اصدرته المنظمة في دمشق ، اثر سلسلة اجتماعات عقدتها خلال الايام الثلاثة الماضية .

دمشق — ر

زيد الرفاعي يعود الى عمان

عاد السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية ، الى عمان من جنيف امس .

ووصف السيد الرفاعي جو المؤتمر بانه « اقرب الى الهدوء والاعتدال والايجابية » .

عمان — ر

دول الخليج ترفع أسعار نفطها (الصفحة ٦)

نميري ينهي زيارته للفاتيكان

عاد الرئيس السوداني جعفر نميري الى الخرطوم مساء امس ، بعد اشتراكه مع الامبراطور هيلاسيلاسي في لقاء البابا بولس في الفاتيكان .

وقد جرى خلال اللقاء ، الذي تم يوم امس الاول ، بحث قضية القدس وازمة الشرق الاوسط .

وحضر اللقاء بالاضافة الى الرئيس نميري والامبراطور هيلاسيلاسي ، جيمس قرين نائب الرئيس الليبيري ، وفيرنوت وزير خارجية زامبيا .

وقال البروفسور فدريكو اليساندريني الناطق بلسان الفاتيكان ان المباحثات التي جرت بين الزعماء الاربعة والبابا بولس قد استغرقت ساعتين و ٢٠ دقيقة .

وقال : ان اهم ما تناولته المباحثات كان مسألة مدينة القدس .. اي انه يجب عدم وضعها تحت سيطرة ديانة واحدة كما يجب ايجاد حل لها على اساس قرارات الامم المتحدة .

الخرطوم ، الفاتيكان — ا.ش.ا ، ر

اسرائيل تبدأ حملة على البابا

ذكرت « وكالة الصحافة الفرنسية » في برقية لها من تل ابيب امس ، ان يوسف بورج وزير الداخلية الاسرائيلي وزعيم « الحزب القومي الديني » ، هاجم تصريحات البابا بولس السادس حول وضع القدس .

وقال بورج : اين كان البابا وماذا فعل عندما منع العرب اليهود خلال ١٩ عاما من الوصول الى اماكنهم المقدسة ؟ وضد من احتج البابا عندما هاجم السوريون والمصريون اسرائيل اثناء الصلاة في اقدس اعياد الشعب اليهودي ؟

تل ابيب — وصف

البابا يبدأ الصراع ضد الصهيونية

كتب محرر « الانوار » السياسي :

« لا ينبغي ان تظل القدس تحت الاشراف القاصر على ديانة واحدة »

هذه الكلمات التي تضمنها البيان الصادر من الفاتيكان في اعقاب زيارة الرئيس جعفر نميري ، والامبراطور هيلاسيلاسي ، وممثلين عن دولتي ليبيريا وزامبيا ، هذه الكلمات القليلة تعني الكثير والكثير جدا على

— البقية على ص ٨ عمود ٣ — ٤ —

محاولة حكومية لتطويق النقمة ضد الغلاء

الصلح يعد بتدابير تتخذ خلال ٤٨ ساعة

اتجاه لإطلاق حرية استيراد المواد الاستهلاكية

تحاول الحكومة ، تطويق النقمة الشعبية التي فجرت الاضرابات ضد الغلاء ، باتخاذ تدابير جذرية تعيد اليها زمام المبادرة ، خاصة على الصعيد النيابي ، قبل موعد جلسة المناقشة العامة ، يوم الخميس المقبل .

وتشعر الحكومة ، منذ الان ، ان انتهاء الاضرابات والمظاهرات ، لم ينه المشكلة التي انتقلت الى مجلس النواب كما تشعر انها اذا استطاعت تهريب نصاب الجلسة السابقة بسبب حساسية حوادث طرابلس ، فان هناك اجماعا نيابيا تحت ضغوط شعبية مختلفة ، لاحراج الحكومة ودفعها على الاقل لاتخاذ تدابير جذرية للحد من الغلاء .

استعجال وضع الحلول

وانطلاقا من هذه الاعتبارات حث الرئيس تقي الدين الصلح امس اللجنة الوزارية المكلفة معالجة مشاكل الغلاء ، على الاسراع في وضع الحلول موضع التنفيذ « لان الجائع لا يمكنه الصبر » على حد قوله .

وقد ترأس الرئيس الصلح ، اجتماع اللجنةالوزارية المؤلفةمنوزيريالاقتصاد والصناعة ، الدكتور نزيه البزري ، والسيد توفيق عساف ووزراء الدولة : الير مخيبر ، جوزف شادر ، علي الخليل ، واستمر الاجتماع اكثر من ساعتين ، عرضت خلاله نتائج الدراسات التي اعدتها اللجنة ، عن اسباب الغلاء ومسببيه وطرق مكافحته ، وخلصت اللجنة بعد الاستماع الى مختلف الاراء ووجهات النظر الى اعتماد عدة حلول عاجلة واخرى بعيدة المدى .



■ الرئيس الصلح يصافح الوزير علي الخليل ، ويتحدث الى الوزير مخيبر

اطلاق حرية الاستيراد

وعلم ان من بين هذه الحلول اطلاق حرية استيراد المواد الاستهلاكية الاساسية ، وتخفيف الرسوم الجمركية عن بعض المعلبات والغائها نهائيا عن البعض الاخر ، بالاضافة الى تحديد اسعار الحاجيات الضرورية ومراقبة التقيد بالاسعار واحالة المخالفين الى القضاء . كما تقرر زيادة عدد افراد رجال الشرطة المكلفين بمراقبة الاسعار وضبط المخالفات .

وقالت مصادر وزارية « للانوار » ان الحكومة مصممة على وضع الحلول التي تؤدي الى الحد من موجة الغلاء متخطية جميع الصعوبات لانها بدات تتحسس خطورة الوضع والنتائج المرتقبة في حال فشلت في مجابهة هذه الموجة .

تصريح الصلح

وقد عبر رئيس الحكومة في تصريح ادلى به بعد انتهاء اجتماع السراي عن مدى تخوف الحكومة من الوضع الراهن ، وعن مدى حماسها لايجاد الحلول السريعة فقال : كل عملنا اليوم واجتماعاتنا كان لمتابعة تنفيذ ما كنا قد قررناه واتفقنا عليه في جلسات سابقة ، ومنها ما هو مقرر في اللجان والمجلس الوزاري ، وكل واحد راقب التنفيذ حسب سلطته ، وصلاحياته . واليوم اقتصر البحث على التنفيذ .

تدابير خلال ٤٨ ساعة

وكان الرئيس الصلح قد توجه الى اعضاء اللجنة الوزارية خلال الاجتماع بقوله : اذا طلبت من المواطن ان ينتظر لتؤمن له الملبس ، فانه قد يتقبل هذا الطلب . اما اذا جاع وطلبت منه الانتظار بعض الوقت لتؤمن له الطعام فانه لا ينتظر ، ولا يتقبل منك اي عذر ، وعلى هذا الاساس يجب ان نعمل بسرعة ونجعل المواطن يلمس النتائج العملية لما يشكو منه خلال ٤٨ ساعة .

تمنيات الاقطاب للحكومة بمناسبة الاعياد

"ان تكثر من الاعمال وتقلل من الاقوال"

"ان تحفظ الامن والاستقرار وتصون العدالة"

كتب منير نجار :

ماذا يتمنى اقطاب الحكومة بمناسبة الاعياد ؟.. هذا السؤال وجهته الى الاقطاب انفسهم ، فكان اجماعهم على التمني بان تهتم الحكومة بالاعمال اكثر من الاقوال ، وانفرد ريمون اده بقوله : « اذا كانت حكومة خللي الدنيا تشتي » .. وامتنع الرئيس صائب سلام عن الخوض بهذا الموضوع .

قال الرئيس شمعون : اتمنى على الحكومة أن تقلل من الوعود وتكثر من تنفيذ الاعمال ، لتجعل وجود الدولة حقيقيا، وان لا تتغنى بالديمقراطية دون المحافظة عليها ، على الاقل بتطبيق القوانين ، خوفا من ان تنقلب الحرية التي كرستها الديمقراطية الى فوضى من جراء عدم محافظتنا عليها واحترامنا لها .

واضاف : ولو ان الحكومة حافظت على الديمقراطية ، لما حصلت الحوادث الاخيرة التي سببها غياب الدولة . والدليل على ذلك حادث التل الذي وقع في طرابلس ، وكانت ذيوله التظاهرات التي قامت في طرابلس وبيروت وصيدا وصور ، وكان المتظاهرون يسدون الطرقات ، ويقومون باعمال التكسير ، ولم يشاهد اي رجل امن ولا اي ممثل عن قوى الامن .

ومضى قائلا : الديمقراطية لا تجيز غياب الدولة .. الديمقراطية هي بالمحافظة على الحرية وتطبيق القوانين .

وخلص الرئيس شمعون الى القول : اتمنى على الحكومة في العام الجديد ان تقلل من الوعود وتكثر من التنفيذ ، والا انقلبت الديمقراطية التي نتغنى بها الى فوضى لا تحمد عقباها .

كرامي : تمنيات للجميع

وقال الرئيس رشيد كرامي : انني اتمنى في مناسبة الاعياد السعيدة ، ان تعم البهجة والسرور قلوب جميع المواطنين ، حتى يرتاح ضميرنا جميعا ، باعتبار ان المسؤولية شاملة .

اما بالنسبة للحكومة ، فقد كانت الاشهر التي مرت من حياتها حتى الان عبارة عن فترة تجربة واختبار ، اذ انها لم تقم بما هو مطلوب منها تجاه القضايا المطروحة ، من موضوع التنمية والانتاج والتخطيط العلمي الصحيح ، ومحاربة الرشوة والاحتكار والاستغلال . وكل هذا نتج منه ذلك الغلاء المستفحل والمتصاعد باستمرار ، مما سبب تلك النقمة العارمة التي تفجرت بالتظاهرات والاضرابات .

واضاف : ان هذه المشاكل تفرض على الحكومة ان تقوم بواجباتها بالسرعة اللازمة ، حتى لا تدفع البلاد من استقرارها ثمنا لتقصير السلطة واقول غيابها .

ومضى قائلا : اقول غيابها ، لانها لو كانت موجودة بالفعل ، لما ظهرت هذه النقمة العارمة التي كادت تتحول الى انفجار شعبي .

وتابع : ومما لاحظناه من اعمال الحكومة ، هو عدم احترام العدالة التي هي من اقدس المقدسات ، وظهور تصرفاتها الظالمة بكل وضوح ، خاصة في الاسبوع الاخير . وتجاه هذه الظواهر لا يمكننا الا ان نطالب الحكومة بتطبيق المشاركة التي ينادي بها رئيسها ، ونريدها فعلا لا قولا كي يعم الفرح والحبور قلوب المواطنين خاصة في مناسبة الاعياد .

وختم كرامي قائلا : انني ارجو للبنانيين والعرب وللانسانية جمعاء ، سنة حافلة بالاستقرار والمحبة والازدهار .

الامن والاستقرار

وقال الرئيس امين الحافظ : اتمنى للحكومة ان تتمكن من حفظ الامن والاستقرار ، وصيانة العدالة ، كما اتمنى ان تدرك بانه قد ان الاوان للقيام ولو بالخطوة الاولى ، وبصورة عملية ، من اجل تلبية المطالب الشعبية وفي طليعتها مكافحة الغلاء . ومن اجل مكافحة هذا الغول المخيف تطلب اعادة النظر في اساس الجهاز الاقتصادي والاجتماعي ، وتغيير عقلية الحكم .

وتمنى الرئيس الحافظ للحكومة ان تحافظ على كرامة البلاد ، وان تنسجم مع افكار وتطلعات واماني الاجيال الجديدة التي اصبحت في افاق هي ما تزال غريبة عنها .

الجميل : تمنيات محلية وخارجية

وتمنى الشيخ بيار الجميل ان يلهم الله الحكومة والمسؤولين ان يكونوا جديين اكثر في معالجة الامور . وقال اتمنى ان نوفق جميعا بمعالجة قضايا الشعب وابرزها في الاونة الحالية ، ازمة الغلاء الفاحش .

كما تمنى للحكومة ان توفق في سياستها العربية والعالمية ، ليتمكن لبنان من ان يكون قائدا لا منقادا ، وان يكون رسول سلام ومحبة وانسانية .

واخيرا تمنى الشيخ بيار الجميل للحكومة عمرا طويلا . وقال : عليها ان تحسن التعرف ليطول عمرها ، ولتتمكن بعد ذلك من القيام بالاصلاحات المطلوبة منها .

اما العميد ريمون اده ، فقد اكتفى بالقول : « اذا كانت هذه الحكومة .. حكومة .. تخلي الدنيا تشتي » .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير : سعيد فريحه ، عصام فريحه
المدير المسؤول : عزت صافي
مديرا التحرير : وجيه العجوز ، ميشال رعد
تصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
المدير العام : بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير : دار الصياد - الحازمية - جسر الباشا
الاعلانات : مكتب خاص - شارع سوريا
الاشتراكات : في لبنان : ٨٥ ليرة لبنانية ، في الخارج : ١٠٠ ليرة لبنانية تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار ABC
طبع من عدد امس ٧٥٤٥٠

رسالة الدولة بمناسبة العام الجديد

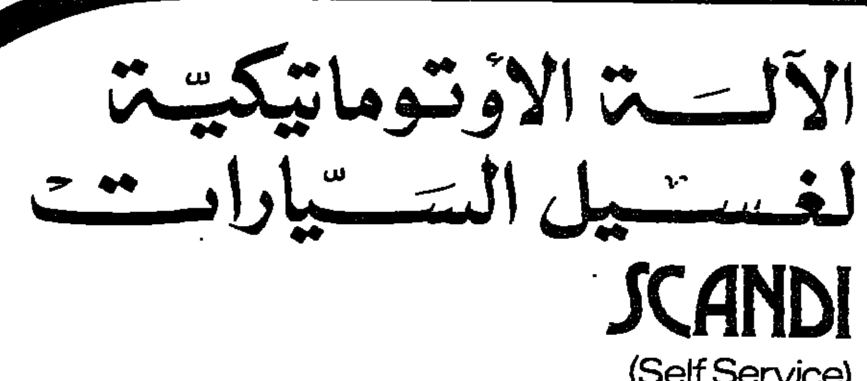
بمناسبة العام الجديد ، قرر رئيس الجمهورية توجيه رسالة الى اللبنانيين تتضمن تمنياته للشعب اللبناني بالعام الجديد ، وتتطرق الى احداث العالم بصورة عامة ، واحداث المنطقة بصورة خاصة .

وزير ينتقد مواقف رئيس الحكومة

وزير ينتمي الى كتلة كان لها موقف ايجابي من الحكومة في الاونة الاخيرة ، حمل على الرئيس تقي الدين الصلح لانه يتجنب التصدي « للحملات المغرضة » التي يتعرض لها .

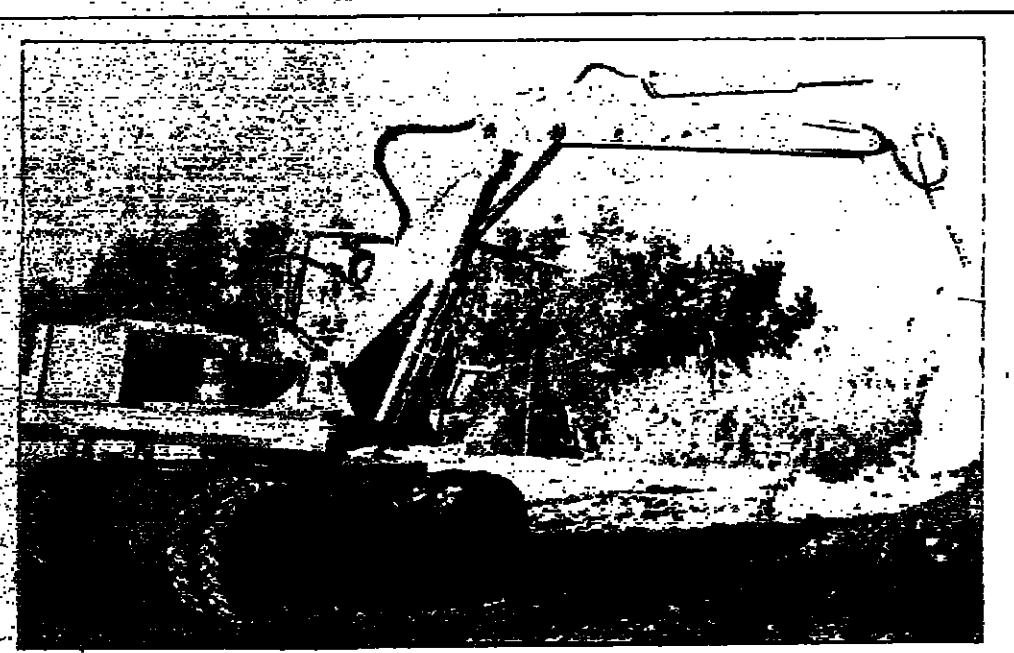
تجميد تعيينات القضاة الجدد

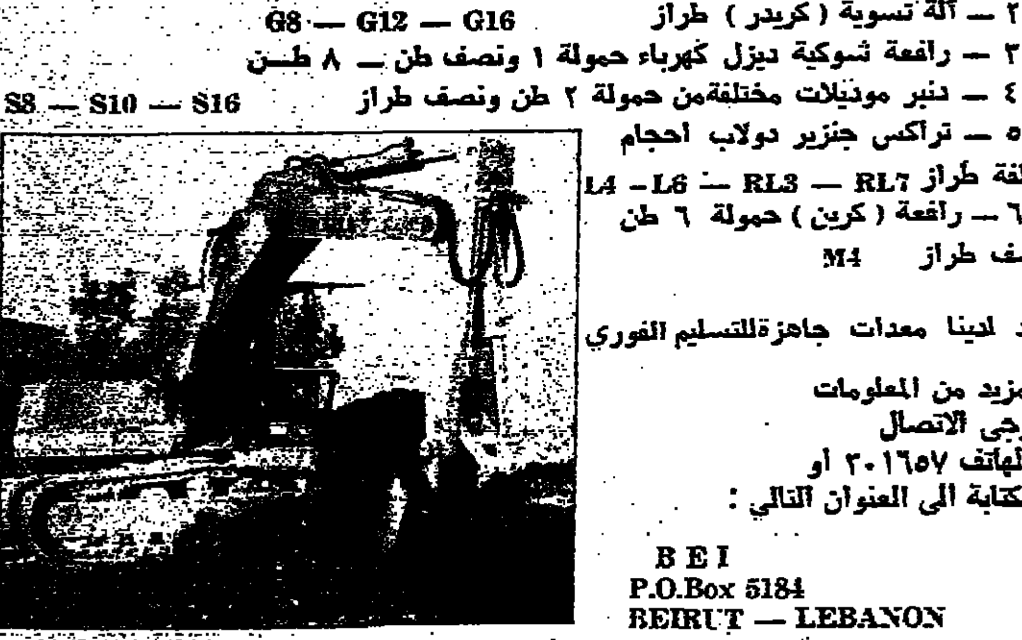
علم ان مجلس الوزراء ، قرر تجميد مرسوم تعيين القضاة الذين فازوا في المباراة الاخيرة ، بعدما كادت تحصل ازمة وزارية .













رئيس الاتحاد العمالي العام يحذر من خطر استفحال موجة الغلاء
غبريال خوري : الحالة "فلتانة" وقد صبرنا كثيرا

كتب سعيد علم الدين :

اكد رئيس الاتحاد العمالي العام السيد غبريال خوري ، ان الاضراب العمالي العام ، في شباط المقبل ، سيكون طويلا وحاسما في حال عدم استجابة الدولة لجميع مطالب الاتحاد العمالي العام . وقال في حديث شامل ادلى به لـ « الانوار » ان الطبقة العمالية انتظرت طويلا ، وان الطبقة المتوسطة « تذوب » تدريجيا في الطبقة الفقيرة لتصبح الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني مؤلفة من الفقراء والمعدمين . وفيما يلي نص الحديث :

● في الاتصالات الاخيرة التي تمت بينكم وبين المسؤولين ، هل تلقيتم وعودا جديدة لحملكم على الغاء فكرة الاضراب المقرر في اواسط شباط المقبل .

☐ لم نتلق وعودا جديدة ، بل سمعنا تأكيدات من الوزراء وكبار موظفي الدولة ، ان ازمة الغلاء مردها الى ارتفاع الاسعار في بلدان المنشأ . ولكن الحقيقة التي لمسناها ان السبب الاول لارتفاع الاسعار هو الاحتكارات، وغياب الدولة كليا عن مسرح الاسعار لذلك فان الحالة اليوم « فلتانة » اي ان البائع لا يجد من يحاسبه عندما يرفع سعر بضاعته بنسبة كبيرة بحجة غلاء اسعار المنشأ .

وقال السيد خوري : وهنا نتساءل: لماذا تنخفض التسعار في كل مرة نعلن فيها اننا سننفذ اضرابا عاما ؟.. ولماذا تنخفض الاسعار وتصل الى مستويات معقولة في كل مرة يخرج فيها موظفو مصلحة حماية المستهلك لتنظيم مخالفات بحق المتلاعبين بالاسعار .

واضاف : ان مطالبنا كلها تنصب على انهاء هذا الوضع ، وذلك يتطلب ان تمسك الدولة بزمام الامور، وتضرب بيد من حديد على المحتكرين والمستغلين . فهناك الكثير من السلع والبضائع ارتفعت اسعارها في بلدان المنشأ بنسبة١٠ بالمئة ،وارتفعت هنا بنسبة ١٠٠ بالمئة . وهذا لا يجوز في بلد لا يزال الفقراء يشكلون اغلب سكانه .

هدف الاضراب

● بعض رؤساء النقابات ينتقدون الاتحاد العمالي العام على اعلانه اضرابا بعد شهر ونصف .

☐ كان الهدف من تنفيذ الاضراب العام بعد شهر ونصف اعطاء الحكومة مدة زمنية كافية لسن التشريعات والقوانين التي تخفض من اعباء المعيشة ، وتضرب الاحتكارات ، حتى اذا تقاعست عن اداء هذا الواجب، نقوم بتنفيذ اضراب مفتوح ومستمر . فاضرابنا هذه المرة سيكون طويلا ، لان الحكومة ، بعدم تنفيذ وعودها ، تكون قد دفعتنا الى موقف لا يمكن التراجع عنه ، اذ اننا نقف اليوم امام وضع خطير لم يسبق له مثيل في تاريخ لبنان الحديث . فالمواد الغذائية تبتعد شيئا فشيئا عن افواه ذوي الدخل المحدود ، كما ان هذه الفئات ايضا لا تجد المسكن المناسب نظرا لايجاراتها المرتفعة فاي وضع اصعب من ان يجد المرء نفسه غير قادر على شراء الطعام ولا الحصول على مسكن .



وهذا المسكن اكثر ما تعاني منه الطبقة المتوسطة التي بدات (تتحطم) نتيجة ارتفاع الاسعار واكلاف المعيشة ويبدو ان لبنان بدأ يتراجع خطوات الى الوراء . فقد كان قبل سنوات عديدة يتكون من الاغنياء والفقراء . ثم نشات الطبقة المتوسطة بفضل الازدهار الذي عرفه بعد الحرب العالمية الثانية ، والان ، وبفضل الغلاء الفاحش والجشع فان الطبقة المتوسطة بدات تذوب تدريجيا ليعود لبنان ينقسم الى اغلبية ساحقة فقيرة ، واقلية غنية . وكل ذلك تتحمل الدولة مسؤوليته ، لانها بدلا من ان تتدخل لانقاذ الطبقة المتوسطة والفقيرة ، تتدخل في بعض الاحيان متبنية وجهة نظر الاغنياء والمحتكرين .

المطلوب من الدولة

فالمطلوب من الدولة لتلافي هذا الوضع الخطير للغاية ، انشاء جهاز قوي لضرب الاحتكار وارتفاع الاسعار، واستيراد المواد الغذائية الاساسية وطرحها في الاسواق بواسطة التعاونيات لبيعها باسعار تناسب ذوي الدخل المحدود .

● واذا لم تستجب الدولة لجميع المطالب العمالية ، فهل سينفذ الاضراب ؟

☐ ان هذا يعتمد على المطالب التي ستستجيب لها . لقد صبرنا طويلا واعتقد اننا اعطينا الحكومة والبرلمان الوقت الكافي .

● بالنسبة الى قانون الايجارات الذي وضعته لجنة الادارة والعدل ، ما هي ملاحظاتكم عليه ؟

☐ اعتقد ان هناك بعض المواد والبنود غير معقولة ، وتتنافى مع مطالب الاتحاد العمالي ، مثل رفع الايجارات القديمة ، ووضع بند لا يفسح في المجال للمستاجرين بتخفيض ايجاراتهم بنسبة ١٥ بالمئة التي نص عليها مشروع القانون نفسه . وعلى اي حال ، فان مشروع القانون برمته لا يفعل شيئا لذوي الدخل المحدود غير رفع ايجارات مساكنهم القديمة . مما يجعل المرء يطرح تساؤلات حول ما اذا كان مجلس النواب يمثل جميع الفئات ام فئة المالكين فقط .

● بوصفك نائب رئيس مجلس ادارة صندوق الضمان ، كيف تنظر الى وضع الصندوق ؟

☐ الوضع المالي للصندوق قوي جدا رغم ان اعماله ومظلة تامينانه ستتوسع لتشمل فئات اخرى مثل فئات العمال الزراعيين . غير انني اسجل ان تطور الصندوق كان بطيئا جدا ، وكل فرع من فروعه لم يات الا بعد انتظار طويل ، او بعد معركة ، كما حدث بالنسبة للضمان الصحي . ومع ذلك فلا بد ان نعترف ان الضمان الاجتماعي كان اعظم ما فعلته الدولة منذ الاستقلال .

ضمان طوارىء العمل

والمطلوب الان من مجلس ادارة صندوق الضمان ان يقر في العام الجديد فرع تعويض طوارىء العمل ومشروع التسليف الاسكاني للمضمونين وان يباشر بتطبيق الضمان على العمال الزراعيين والمطلوب ايضا البدء بدراسة ضمان الشيخوخة والتقاعد ، بحيث تستكمل الدراسات في اخسر عام ١٩٧٤ .

● وعن قانون العمل والهيكلية النقابية ؟

☐ لقد ابلغتنا وزارة العمل انها وضعت صيغة لتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل ، الذي يحتاج الى تطوير شامل ليتماشى مع تطورات العصر ، وحتى الان لم تطلعنا على الصيغة الموعودة ، اما بالنسبة للهيكلية النقابية فقد خطونا خطوات لا باس بها في الصيف الماضي ، لكن تطورات مشكلة الغلاء وحرب تشرين الاول جعلتنا ننقطع عن دراسة الهيكلية النقابية .

حديث لوزير الدفاع ورد من لحود حول الخطة الدفاعية وطريقة تمويلها

المعلوف : اذا نفذت الخطة لن يقتصر دورنا على الدبلوماسية
لحود : هذه خطتي تبنتها الحكومة ورفعت تكاليفها

كتب فيليب ابي عقل :

تحدث وزير الدفاع السيد نصري المعلوف « للانوار » عن الخطة الدفاعية التي اعلن عنها في الاجتماع المشترك الذي عقدته لجان الدفاع والمال والخارجية ، قال ان النواب كانوا يتحدون الحكومة لتضع خطة دفاعية ، وقد وضعنا الخطة وعرضناها بشكل واضح ، واذا نفذت لا يعود سلاحنا يقتصر على الديلوماسية والاعلام .

وقد رد رئيس لجنة الدفاع العقيد فؤاد لحود على خطة الحكومة فاعترف لها بالخطوة الاولى في هذا المجال ، لكنه قال : ان الخطة التي قدمتها الحكومة ، هي نفس الخطة التي كنت قد اعلنت عنها في حديث سابق « للانوار » وقلت ان تكاليفها تبلغ ٦٠٠ مليون ليرة ، بينما تقول الحكومة انها تكلف مليارين و٢٠٠ مليون ليرة .

تفاصيل الخطة

قال الوزير نصري المعلوف : لقد عرضنا الخطة التي طالما طالب النواب، الحكومات بوضعها ، وكانت المطالبة احيانا بمثابة تحد للحكومة ، وقلنا للنواب : هذه خطتنا الدفاعية ، وهذه تفاصيلها وهي معززة بالارقام ، وواضحة كل الوضوح .

واضاف : سالنا بعض النواب، اذا ما نفذت هذه الخطة ، فهل يمكننا محاربة اسرائيل ، فكان جوابي لهم ، ان ذلك يتوقف على كيفية المواجهة ، وكيفية المعارك ، مما لا نملك تحديدها منذ الان ، فبالطبع يمكننا التصدي للاعتداءات ، اما اذا حشد العدو كل طاقاته ، فتلك تصبح مسالة اخرى .

وتابع الوزير المعلوف : ان تكاليف الخطة ، كما اعلنا ، تبلغ مليارين و ٢٠٠ مليون ، لكن بعض النواب استعظم هذا الرقم ، مع ان الخطة مفصلة ومعززة بدراسات وارقام ، ويمكن حذف بعض التفاصيل فينخفض الرقم ، وتلك مسالة ثانوية . اما الاساس فهو : عندما تنفذ خطة دفاعية كهذه ، نصبح دولة على مستوى الدول الكبرى بالمعنى الادبي ، فلا يعود سلاحنا يقتصر على الديلوماسية والاعلام ، بل نجلس مع الدول الاخرى على نفس الطاولة ، لان مستوانا العسكري يصبح متكافئا ، مع الاسلحة الاخرى التي نملكها .

وقال الوزير المعلوف : : لم تتم بعد الموافقة النهائية على هذه الخطة ، وهناك تبادل اراء ، بين الوزارة ولجنة الدفاع قد تؤدي الى الموافقة على الخطة كما هي، او تؤدي الى اعادة النظر في بعض الجوانب التي يمكن تعديلها ، وعندما ننتهي من كل ذلك نبدأ بارسال مشاريع القوانين الى مجلس النواب ، ليتم عند ذاك ترجمة الخطة بالطرق العملية .

أول خطة مكتوبة

اما رئيس لجنة الدفاع العقيد فؤاد لحود فقال : انها المرة الاولى التي تتقدم فيها الحكومة بخطة دفاعية واضحة الى النواب . وانها المرة الاولى التي يوضع فيها « حبر على ورق » فيما يختص بهذا الموضوع . ونحن بانتظار وضع مشاريع قوانين تقدم الى مجلس النواب .

واضاف العقيد لحود : ان الخطة التي قدمتها الحكومة ، هي نفس الخطة التي كنت قد اعلنت عنها في حديث سابق « للانوار » ، غير ان الحكومة تقول انه يلزمها مليارين و٢٠٠ مليون لتحقيق الخطة فيما اقول انه يلزم للتحقيق ٦٠٠ مليون فقط .

وتابع العقيد لحود : هنالك بعض التفاصيل التي لم يبت فيها والتي بقيت عالقة ، غير ان الخطوط العامة قد تم الاتفاق عليها . وآمل ان لا تعود الى الموقف الذي اتخذناه من وزير الدفاع السابق ، وما يمكنني القول الآن هو ان التجاوب قائم بين وزارة الدفاع ولجنة الدفاع .

التغطية المالية

ويضيف العقيد لحود : ان موضوع التغطية لم تبحثه الحكومة بشكل واضح ، وقد عرضت اقتراحات عدة ، ولكن الحكومة اجابت ، بانها سترسل مشاريع قوانين الى المجلس لتغطية النفقات ، وعندما قدمت الخطة الدفاعية التي اشرت اليها ، والتي لا تختلف بكثير عن الخطة التي اعلن عنها وزير الدفاع شرحت كلفتها بالتفصيل كما يلي :

● المبالغ المتوقرة من ١٩٧٤ — ١٩٧٦ تبلغ حوالي ١٠٨٠ مليون ليرة بحيث يفترض ان تزيد الموازنة ٢٠ بالمئة سنة بعد سنة .

● المبالغ اللازمة : للرجال ٥٨٣ مليون ليرة موزعة على ثلاث سنوات من اجل تجنيد ٢٠ الف جندي .

وللعتاد ، هناك مصاريف التدريب العسكري ، ومبالغ لشراء اسلحة ومعدات جديدة وبناء ثكنات كل هذه تقدر بقيمة تقريبية قدرها ٦٠٠ مليون مقسطة على ٣ سنوات اي ٢٠٠ مليون سنويا .

ملاحظات أساسية على هامش الخطة

ويبدي العقيد لحود بعد الدراسة المالية التي قدمها الملاحظات التالية :

١ — ان ارقام المصاريف هي ارقام قصوى .

٢ — لحظ شراء معدات لكامل عدد الجيش دون الاخذ بعين الاعتبار المعدات الموجودة ما عدا فيما يتعلق بالمصفحات .

٣ — هناك اموال مدورة واموال « الكروتال » التي ستسترد في اذار ١٩٧٤ لم تؤخذ جميعها بعين الاعتبار .

٤ — لم يلحظ ايضا الوفر الذي سينتج عن الاعمال العمرانية التي يتوجب على الجيش ان يقوم بها بعد الانتهاء من تدريبه .

٥ — عندما تشعر الدول العربية ان لبنان مصمم على الدفاع عن اراضيه ولن يترك اسرائيل تسيطر على الجنوب وبالتالي على المياه ، ستبادر بدون شك الى تحمل جزء من الاعباء المالية اللازمة للدفاع .

وبما ان الجيش المقترح هو جيش دفاعي ، لا هجومي ، وبالنسبة لطبيعة الارض ، يمكن بسهولة تامين الدفاع عن جنوبي لبنان ، وبتكاليف لا تفوق ٤٪ من الدخل القومي ، وهذه النسبة هي اقل النسب المعمول بها في جميع دول العالم في الوقت الذي تنفق اسرائيل ومصر اكثر من ٢٠ بالمئة ، وباقي الدول العربية اكثر من ١٠ بالمئة من دخلها القومي .

البزري للجنة الاقتصادية النيابية : هناك صعوبات تعترض تدابيري لمكافحة الغلاء

لجنة المال تقر موازنة البريد والبرق والهاتف

اقرت لجنة المال في جلستها امس موازنة وزارة البريد والبرق والهاتف ، واجلت درس موازنة وزارة الصحة الى يوم الجمعة المقبل بطلب من الوزير عثمان الدنا ، بعد ان وجد ان الاعتمادات المقررة للوزارة لا تكفي .

وسيعرض وزير الصحة على مجلس الوزراء في جلسته يوم غد الاربعاء موازنة الوزارة وسيطلب زيادة الاعتمادات التي يراها ملحة .

واقرت اللجنة توصية تقضي بتحويل المديرية العامة للهاتف الى مجلس ادارة حتى تتمكن من القضاء على الروتين الاداري ، وتقوم بواجباتها دون العقبات الادارية الموجودة حاليا والتي تخفف من فعاليتها .

طالب النواب الذين حضروا جلسة لجنة الاقتصاد النيابية امس ، وزير الاقتصاد الدكتور نزيه البزري بالاستقالة من منصبه ، بعدما اعلن امام اللجنة ان هناك صعوبات تمنعه من تنفيذ اقتراحاته لحل مشكلة الغلاء ، وان المسؤولين لا يتجاوبون معه لوضع هذه الاقتراحات والحلول موضع التنفيذ . واتخذت ٥ توصيات جديدة لمكافحة الغلاء .

وحضر الجلسة ، الى جانب اعضاء اللجنة ووزير الاقتصاد ، ممثلون عن الاتحاد العمالي ، والنقابات ، والمجلس النسائي اللبناني ، والبنك المركزي ، ووزارتي الزراعة والتصميم وقد خصص لبحث قضية الغلاء والظروف التي تحيط بها .

انتقاد الاحاديث التلفزيونية

وانتقد اعضاء اللجنة وممثلو الهيئات التي حضرت الجلسة ، ظهور المسؤولين على شاشة التلفزيون ليتحدثوا عن الغلاء ، وكأنه قضية جديدة . وحذروا الاعلام من التمادي في الحديث عن الغلاء لان هذا الامر يزيد النقمة في نفوس المواطنين عندما يسمعون المسؤولين يتحدثون عن الغلاء دون ان يضعوا الحلول لهذه المشكلة المستعصية .

وتساءل النواب عن مدى ما يعنيه رئيس الحكومة في حديثه للتلفزيون مساء الاحد ، عندما قال انه هو ورئيس الجمهورية واكثرية الوزراء لا يساندون المحتكرين . واضافوا ، هل يعني ذلك ان هناك وزراء يساندون المحتكرين ، ومن هم ، ولماذا يقبل رئيس الحكومة بوجودهم في وزارته .

واعلن وزير الاقتصاد الدكتور البزري للحضور انه وضع عدة مقترحات وحلول لمشكلة الغلاء ، ولكنه واجه صعوبات في رصد الاسعار ، لان الفواتير مزورة ، ولان المسؤولين لا يتجاوبون معه لوضع هذه المقترحات والحلول موضع التنفيذ .

مطالبة الوزير بالاستقالة

وقد طالب النواب وزير الاقتصاد بالاستقالة ، بعدما يعلن الاسباب التي دفعته لذلك ، ويكشف الاوراق المخفية ، ويبرر موقفه امام المواطنين الذين ينتظرون منه ومن المسؤولين حلولا عملية للازمة .

وبعد ذلك اقرت اللجنة خمس توصيات جديدة ، بالاضافة الى التوصيات العشر السابقة ، هي :

١ ـ انشاء مكتب خاص يتولى تامين المشتريات المحلية والمستوردات من الخارج لحساب التعاونيات الاستهلاكية ، وابلحة الاستيراد كليا لهذه التعاونيات كي لا تبقى تحت رحمة المستورد او التاجر المحلي .

٢ ـ تعديل المرسوم الاشتراعي رقم ٣٤ المتعلق بالتمثيل التجاري بشكل يحول دون الاحتكار .

٣ ـ التوسع في سياسة منع تصدير السلع الغذائية المنتجة محليا ، كالبيض مثلا ، في ضوء حاجة الاستهلاك المحلي . بحيث نكتفي محليا ثم نصدر الفائض .

٤ ـ انشاء مجلس اعلى للتسعير مزود بجميع امكانات تقصي الاسعار محليا وعالميا ، نظرا لصعوبة معرفة حقيقة الاسعار حاليا من قبل الاجهزة المختصة .

٥ ـ اعادة النظر بمشروع قانون الايجارات المعروض حاليا على المجلس النيابي لجعله اكثر انصافا للطبقات الفقيرة والمتوسطة ، وتعديل مواصفات البناء الفخم بما يتلاءم فعلا مع الفخامة وتوصية الحكومة بالعمل فورا على تامين تسليف ذوي الدخل المحدود من اموال الصندوق الوطني للضمان بحيث يشمل جميع الفئات دون تمييز ، على ان تتحمل الخزينة اكبر نسبة من الفائدة .

وستعود لجنة الاقتصاد الى الاجتماع بعد انتهاء فترة الاعياد ، بحضور اللجنة الوزارية الثلاثية المكلفة بوضع الحلول لازمة الغلاء .

■ جانب من اجتماع لجنة الاقتصاد النيابية ، ويبدو الى اليمين الوزير الدكتور نزيه البزري ، والنائب الدكتور زكي مزبودي ، والسيدة اميلي فارس ابراهيم ، والسيد توفيق ابي خليل ■

٥٠ ألف ليرة من المانيا لجمعية انعاش المخيم الفلسطيني

سلم الدكتور لوتس هارتدجن رئيسة الجمعية اللبنانية لانعاش المخيم الفلسطيني السيدة شهيد ، مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية ، كمساهمة من جمهورية المانيا الغربية في انشاء مركز ثقافي وطبي فلسطيني في بعلبك . وقد بلغ مجموع الاموال التي اشرف الدكتور هارتدجن على جمعها للجمعية ثلاثماية الف ليرة لبنانية خصصت لانشاء مراكز ثقافية وطبية .

دور لبنان في توظيف الارصدة العربية بعد سحبها من المصارف الاميركية والاوروبية
مطلوب انشاء سوق مالية حرة ومتطورة

كتب مقبل ملك :

لا يزال قرار المجلس الاقتصادي العربي ، المتعلق بسحب الارصدة العربية من المصارف الاجنبية في اميركا واوروبا تدريجيا ، وتوظيفها في عمليات الانماء الاقتصادي في الدول العربية ، موضع ترحيب ودرس لدى الهيئات المعنية في لبنان . خاصة وان هذه الهيئات تحاول ابراز الدور الذي يمكن للبنان ان يلعبه لاستجلاب اكبر جزء من هذه الارصدة ، واستثمارها في مشاريع صناعية وعمرانية وزراعية .

امكانيات الايداع

ورغم التقلبات اليومية المفاجئة التي تتعرض لها السوق المالية المحلية ، فان المهتمين بهذا الموضوع ، واصحاب المشاريع الانمائية يحددون امكانيات ايداع الاموال في لبنان وفقا لما يلي :

١ ـ تحويل الارصدة التي ترد الى السوق المحلية الى نقد لبناني بصورة تدريجية ، لتجنب وقوع هزات مالية خطيرة ، بسبب ضيق السوق المصرفية اللبنانية ، وتوظيفها لدى المصارف ، او استخدامها في شراء املاك وعقارات وتاسيس مصانع واقامة مشاريع انمائية مختلفة .

وبالنسبة لتوظيف الارصدة المحولة الى المصارف ، فان هذا الامر يتطلب ان يلعب المصرف المركزي دورا اساسيا في تثبيت اسعار العملات الاجنبية في السوق المحلية . وهذا الدور سيكون دقيقا وصعبا ، لان التدخل المستمر سيؤدي الى حدوث تضخم نقدي كبير . كما ان عدم التدخل سيؤدي الى انخفاض قيمة العملات الوطنية ، وبالقطاع السياحي . مما يعني ان التدخل يتطلب حلولا وسطا تتوازن تلقائيا ، ويساعد على تنفيذها اعتماد لبنان منذ القديم نظام النقد العائم .

اما التحويل للتوظيف والاستثمار في مشاريع انتاجية ، فانه سيؤدي الى تزايد حركة التصنيع ، والتوسع في سلفات القطاع الزراعي وشراء الاملاك العقارية ، ما ينتج عنه بالطبع ارتفاع في الاسعار ، وانتعاش في الحركة الاقتصادية ككل .

٢ ـ يمكن للبنان ان يلعب دورا اخر على صعيد سوقه المصرفية ، وذلك عن طريق ورود الودائع من بلدان الخليج المصدرة للنفط ، وتحويلها من عملة اجنبية الى وطنية ، وتوظيفها في مصارف اجنبية ، اي تصديرها الى الخارج ، وبالتالي جعل لبنان مركز ترانزيت مالي ، تمر فيه هذه الارصدة وتوظف في مجالات خارج نطاقه .

مطلوب سوق مالية حرة

ورغم ان خبراء المال والاقتصاد يفضلون ان يلعب لبنان الدور الاول ، اي استثمار الارصدة ، اما بتوظيفها محليا لدى المصارف ، او في المشاريع الانمائية المنتجة ، فان المطلوب الآن ، هو ايجاد سوق مالية حرة ومتطورة ، تستطيع ان تجعل لبنان يلعب دورا ماليا دوليا على غرار المراكز الكبرى في العالم .

ويبدو ان كافة الاوساط وفي مقدمتها السلطات النقدية ، تشعر تماما بالفرص الكبيرة السانحة امام سوق بيروت المالية ، وبضرورة تطويرها لجعلها تلعب دور لندن على مستوى الشرق الاوسط . ومع تحويل سوق بيروت تدريجيا ، تبدو الحاجة ملحة لدراسة اساليب مواجهة تحركات الكتل النقدية الضخمة ، التي تعاني منها حاليا ، الدول ذات العملات القوية على الصعيد الدولي ، مثل المانيا وسويسرا وفرنسا وغيرها .

فذلكة الموازنة تحذر من عجز اكيد وتنسب بعض اسباب الغلاء للاستغلال

دفعت وزارة المال امس ، الصيغة النهائية لفذلكة الموازنة العامة لعام ١٩٧٤ الى الطبع ، ليتسنى للوزارة تسليمها الى المجلس النيابي ، قبل البدء بدرس مشروع الموازنة واقراره ، في الدورة الاستثنائية الجديدة .

وتتضمن الفذلكة تحذيرا للحكومة والمسؤولين من العجز الاكيد في الموازنة نظرا لعدم التوازن بين النفقات والواردات . وتركز على موضوعين اساسيين : الاول يتعلق بالغلاء وتفرعاته وانعكاساته ، على الوضع الاقتصادي ، والليرة اللبنانية . والثاني يتعلق بتدني واردات الخزينة ، ويركز على ضرورة ايجاد وسائل لسد العجز عن طريق الضرائب والرسوم .

عجز حتمي

ويقول مدير عام وزارة المال الدكتور خليل سالم ، أن توقعاته المستقبلية تنذر بعجز حتمي واكيد اذا لم تتامن موارد جديدة للموازنة ، ن تراكم العجز يؤدي الى اختلال الميزان المالي والاقتصادي ، وبالتالي يؤثر على عجلة الحكم ، عن طريق الحؤول دون تنفيذ المشاريع الانمائية والعمرانية .

ويضيف الدكتور سالم ، ان الوضع يتطلب الاسراع في المعالجة ، ولا يجوز القول من جانب المسؤولين انهم لا يريدون فرض ضرائب جديدة ، او استحداث رسوم اضافية ، ثم يطالبون من جهة ثانية بتحقيق المشاريع الضرورية العمرانية ، كأنهم يتجاهلون ان تحقيق المشاريع يتطلب اموالا لا تتوفر حاليا في الخزينة بوضعها الحالي .

مصادر جديدة

ومن جهة ثانية تقترح فذلكة الموازنة ضرورة اللجوء الى مصادر جديدة لتامين الاموال اللازمة ، سواء عن طريق الضرائب والرسوم ، أو عن طريق الاقتراض من الخارج . وذلك من اجل تنفيذ المشاريع الانشائية ، لان توقيف هذه المشاريع ، يزيد من تازيم الوضع المالي والاقتصادي ، اما السير في تنفيذها ، فبالاضافة الى تامين الاموال اللازمة لها ، فانها تعود على الخزينة بالفائدة ، وتنعكس نتائجها الايجابية على الحركة الاقتصادية والمالية في البلاد .

وتشير الفذلكة الى ان الوضع الاقتصادي والحركة المالية والعمرانية ، يتاثران كثيرا من ارتفاع الاسعار الذي يؤدي الى تقليص هذه الحركة . وتركز الفذلكة على أن الغلاء تعود جذوره في الاساس الى بلد المنشأ ، الا ان الاستغلال الداخلي كان له التاثير الكبير على الوضع العام في البلاد .

افتتاح نادي "ووتر غيت" بحضور ٥ آلاف شخص



■ جرى افتتاح النادي الخاص « ووترغيت » بحضور اكثر من خمسة الاف شخص . وقد سبق الافتتاح مؤتمر صحافي عقده اعضاء مجلس ادارة النادي السادة : جوزف بحلق (الرئيس) وعدنان حوراني والدكتور انطوان نادر وسامي خوري واميل عون .

وتبلغ مساحة النادي ٤٢٠٠ متر مربع ويضم جناحين : جناح رياضي مجهز بمسبح واشعة ما وراء البنفسجية من اجل توليد السمرة في البشر وقاعات للتدليك والصونا يشرف عليها اختصاصيون من بودابست في المجر ، وجناح اخر يضم ناديا ليليا وسناك ومشربا على الطراز الانكليزي . في الصورة مشهد من حفلة الافتتاح ويبدو الوزير ميشال ساسين والسادة : جوزف بحلق ، اميل عون ، عدنان حوراني ■

حركة البورصة

■ نشاط وتغيرات بالاسعار ■

شهدت ردهة مبادلات بورصة بيروت امس نشاطا مرتفعا نسبيا ، بالمقارنة مع جلساتها للاسبوع السابق ، وطرأت تغيرات هامة على صعيد الاسعار .

الاسهم المتبادلة

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٦٤٥ سهما بقيمة ٢٦٢ ٨٥٨٫٧٥ ليرة شملت ١١ نوعا من مختلف الشركات ، وكانت اسعار القفل كما يلي :

● ٢٥ سهما ، تاديشا ، بسعر ٢٢٥ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .

● ٧٥ سهما ، عقارية المرقا ، بسعر ٢٤٧ ليرة ، حافظت على اسعارها .

● ٢٩٥ سهما ، المالية العامة ، بسعر ١٦١ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .

● ٥ اسهم ، العامة للشرق ، بسعر ٤٩٠ ليرة ، بانخفاض ١٠ ليرات .

● ٢٥ سهما ، ادارة المرفأ ، بسعر ١٩٥ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .

● ٤٦٥ سهما ، كازينو لبنان ، بسعر ٩٩ ليرة ، بارتفاع ٥٧٥ قرشا .

● ٣٠٥ اسهم ، ا.ب.ث. ، بسعر ٩٥ ليرة ، بارتفاع ٤٧٥ قرشا .

● ١٠٠ سهم ، انترنيت ، بسعر ٢٧٩ ليرة ، بارتفاع ليرتين .

● ١٩٥ سهما ، الترابة ، بسعر ٣٤٧ ليرة ، بارتفاع ٨ ليرات .

● ٣٠ سهما ، الاسمنت الابيض ، بسعر ٢٨٨ ليرة ، بارتفاع ليرتين .

العرض والطلب

وكان الطلب مرتفعا امس على شراء الاسهم ، بينما كانت العروض منخفضة ، تبعا للاسعار التالية :

● سيل : ٩٠ ليرة عرض ، ٨٩ ليرة طلب .

● العقارية للبنان : ٢٨٠ ليرة عرض ، ٢٧٧ ليرة طلب .

● سوليفر : ٦٢٫٢٥ ليرة عرض ، ٦١ ليرة طلب .

● نقل القوى الكهربائية : ١٩١٫٥٠ ليرة طلب .

● العقارية لتحسين المسكن : ٣٠ ليرة طلب .

● بون جوس : ٨١ ليرة طلب .

● ا.د.ف. : ٦١ ليرة طلب .

● ليسيكو : ٢٢٠ ليرة طلب .

اسعار بيع العملات

■ مضاربات وانخفاض ■

شهدت السوق النقدية اللبنانية امس ، مضاربات محلية ، وتزايدا في الطلب على الليرة اللبنانية ، ادى الى انخفاض ملحوظ في اسعار العملات الاجنبية مقابل الليرة ، ودفع ادارة البورصة الى عدم تسعير الحوالة بالنسبة للبنكنوط ، انخفض سعر الدولار الاميركي ، والكندي ، والاوسترالي ، والليرة الايطالي ، والسترليني ، والليرة التركية ، والمارك الالماني .

وفيما يلي اسعار بيع الكمبيو والذهب حسب نشرة البورصة ، الصادرة امس :

كورون دانمركي	٤٠٫٥٠	الليرة المصرية حوالة	٧٣٠
كورون سويدي حوالة	ـــ	الليرة السودانية	٤١٠
كروزيرو برازيلي	٣٦	الليرة الاسترلينية	٥٧٢
دينار البحرين	٦١٨	الليرة الاسترلينية حوالة	ـــ
الدينار العراقي	٧٠٣	الليرة السورية	[illegible]
الدينار الاردني	٧٤٢	الليرة التركية	١٧٫٢٠
الدينار الكويتي	٨٢٢	المارك الالماني	٩٢٫٤٥
الدينار الليبي	٦٩٥	المارك الالماني حوالة	ـــ
درهم الامارات العربية	٦١٫٨٠	البيزيتا الاسبانيولية	٤٫٣٥
الدولار الاوسترالي	٣٦٥	البيزو الارجنتيني (الجديد)	٣٤
الدولار الكندي	٢٤٥	الريال الايراني	٣٫٤٧
الدولار الاميركي	٢٤٦	ريال قطر	٦١٫٨٠
الدولار الاميركي حوالة	٢٤٦٫٥٠	الريال السعودي	٦٩٫٢٥
الدراخما	٨٫٢٠	الروبية الهندية	[illegible]
فلوران هولندي	٨٨	الشلن النمسلوي	١٣
الالف فرنك افريقي	١٠٢٥	الالف ين ياباني (بنكنوط)	٨٨٠
فرنك بلجيكي حوالة	ـــ	الذهب	
فرنك فرنسي	٥١٫٧٥	الليرة الايرانية	٩٣٠
فرنك فرنسي تجاري	ـــ	الليرة العثمانية التجارية	٥٧٠٠
فرنك فرنسي مالي	ـــ	الليرة العثمانية الرشادية	٨٣٠٠
فرنك سويسري حوالة	ـــ	الليرة الفرنسية (نابليون)	٧٠٠٠
الالف لير ايطالي (بنكنوط)	٣٦٥	البيزوس المكسيكي	٢٨٥٠
الليرة القبرصية	٧١٠	الليرة الانكليزية (ملك)	٩٩٠٠
الليرة المصرية	٣٧٨	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	ـــ

دراسة عن الريجي يضعها وزير الصناعة تقترح فرض ضرائب عالية على الدخان الاجنبي

اقترح وزير الصناعة والنفط السيد توفيق عساف فرض ضريبة عالية على مختلف انواع الدخان الاجنبي تصل الى ليرة لبنانية على كل علبة ، وعدم تحديد اسعاره لترك باب المنافسة مفتوحا امام الشركات الاجنبية من جهة ، ولحماية الصناعة الوطنية من جهة اخرى .

وقد ورد هذا الاقتراح في دراسة منفصلة وضعها الوزير عساف عن زراعة التبغ في لبنان رد فيها على دراسة زميله الوزير جوزف شادر حول وضع الريجي . وتقول دراسة وزير الصناعة والنفط ان فرض ضريبة عالية على الدخان الاجنبي ستوفر للخزينة ربحا صافيا يبلغ خمسين مليون ليرة لبنانية في السنة .

وتتطرق الدراسة الى الحلول التي وضعها الوزير شادر ، فتقول ان الناحية التعاقدية مع الشركة لم تكن لمصلحة الدولة اللبنانية والمواطنين ، لان النفقات المتزايدة قد ادت الى استهلاك الارباح الطائلة التي كان من الممكن تحقيقها ، مثل زيادة النفقات من ٢٨ مليون ليرة عام ١٩٧٠ الى ٥٣ مليون ليرة عام ١٩٧٢ ، وعلى العكس انخفض استهلاك التبغ المنتج محليا من ٢٠٠٠ طن عام ١٩٦٨ الى ١٢٠٠ طن عام ١٩٧٢ ، وهذا ناتج عن الاهمال في تصنيع التبغ المحلي ورفع مستواه ليلائم اذواق المدخنين ، مما ادى بطريقة غير مباشرة الى زيادة استهلاك التبغ الاجنبي من ٦٤١ طنا عام ١٩٦٨ الى ٢٣٣٧ طنا عام ١٩٧٢ .

اسباب انخفاض استهلاك التبغ الوطني

وقالت الدراسة ان اسباب تدني استهلاك التبغ المحلي تعود الى تدني اسعار التبغ الاجنبي من جهة ، والى عدم قبول شركة الريجي انتاج وتسويق سجائر محلية بمستوى السجائر الاجنبية ، وعدم خلط التبغ المحلي بالاجنبي لتحسين النكهة ، هذا اذا سلمنا أن النوع المنتج محليا ليس من المستوى الرفيع .. بالاضافة الى ان المحسوبية وضعف الادارة لعبا دورا كبيرا في زيادة النفقات وانخفاض الارباح كما ان الادارة الفنية في الشركة استعملت حصة الدولة من مفعولها السنوي (حوالي ١٢٠ مليون ليرة) لاستيراد وتركيب ماكنات وبناء مستودعات تفوق حاجة الشركة على المدى القريب والبعيد معا .

واوضحت الدراسة ان الضجة التي تقوم بين الشركة والمزارعين عند استلام المحصول وما يرافق ذلك من ملابسات ومفاوضات ومحسوبيات ومداخلات ... كانت تنعكس بصورة سلبية وتخلق للدولة مشاكل اجتماعية ، وحتى سياسية داخلية . فاضافت : ان الشركة تحولت عن هدفها الرئيسي وهذا ما تدل عليه مبيعات الدخان الاجنبي التي بلغت نسبة ٦٠ بالمئة من اصل مجموع مبيعاتها البالغة ١١٨ مليون ليرة سنويا . اي ان صناعة الدخان الوطني تراجعت ، عكس ما يحصل في البلدان الاخرى ، وتفوقت عملية استيراد التبغ الاجنبي ، علما بان هدف انشاء الشركة يعود الى المحافظة على موسم زراعي وطني مهم ، وبالتالي رفع مستوى المزارعين المعيشي ، وتشجيع الانتاج المحلي وتصنيعه .

استغلال المتنفذين

وجاء في دراسة الوزير عساف ايضا ان صناعة الدخان تعرضت للاستغلال من قبل المتنفذين ، دون ان تتمكن الشركة من الوقوف في وجههم ، والدليل هو الرخص الكبيرة المعطاة لجهات لا تتعاطى الزراعة اطلاقا بل تستثمر هذه الرخص فقط . وزاد في حدة الاستغلال تضخم حجم المساعدات التشجيعية لاصحاب الرخص الكبيرة ، وقد بلغت احيانا ٢٧٥٨ ليرة مقابل ٣٥٢ ليرة للرخصة الصغيرة .

ولخصت الدراسة الهدف من ضم الشركات الصغيرة التي كانت تصنع الدخان الى القطاع العام بنقطتين هما :

١ ـ المحافظة على موسم زراعي كان من اهم المواسم في لبنان ، مع رفع مستوى المزارعين وتشجيعهم على المثابرة والانتاج .

٢ ـ تامين المورد المالي ، الذي رغم الدخل الهائل من مردود تجارة الدخان الاجنبي لم يتمكن من تغطية الخسائر الناتجة عن تجارة التبغ الوطني ، اي ان فكرة المشترع في تامين مورد مالي للخزينة قد قضي عليها .

الحلول المقترحة

وانتهت دراسة وزير الصناعة والنفط الى وضع المقترحات التالية :

● استرداد امتياز الحصر وتحويل كافة ممتلكات الشركة الى الدولة ، وانشاء مصلحة مستقلة تتولى اعمال الشركة فيما يتعلق بزراعة وشراء وتصنيع وتصدير التبغ الوطني .

● تعيين مجلس ادارة من اصحاب الكفاءات قبل نهاية العام الحالي ، يتولى فورا عملية استلام المحاصيل ومحاسبة الشركة الحالية ومطالبتها بما قبضته من عام ١٩٦١ حتى الان من حصص في الارباح ومكافآت الانتاج ومنح التصدير ، على ان يقترح المجلس المذكور التعويض الذي يراه مناسبا للشركة لقاء توليها اعمال الحصر خلال الـ ١٢ سنة الماضية .

● اعادة النظر في سياسة التبغ وتصنيعه وتسويقه ، على اساس المساحات وتحسين النوعية ، واعادة تنظيم الادارة وفق الاسس الحديثة ، ووضع سياسة مالية تقوم على التخطيط العلمي ، وسياسة تسويق تكون قادرة على تلبية رغبات السوق .

● تطوير صناعة الدخان اللبناني ورفع مستواه من حيث النوع والجودة والتوضيب والتغليف ، وايجاد اسواق داخلية وخارجية له ، وادخال زراعات بديلة مقابل مكافآت وجوائز تشجيعية ووضع سياسة طويلة المدى تستفيد من سياسة الري الموضوعة للجنوب .

● ترك تجارة التبغ الاجنبي حرة مع فرض ضريبة عالية قيمتها ليرة لبنانية على العلبة الواحدة ، وينطبق النسبة على التنباك والتبغ الفلت والسيجار . وذلك لحماية الصناعة الوطنية والمثابرة على استعمال نفس طريقة الطابع الذي يلصق من قبل بلد المنشأ .

● عدم تسعير التبغ الاجنبي وتركه خاضعا للمنافسة بين الشركات الاجنبية ، على ان تتولى هذه الاخيرة بيعه مباشرة الى المحلات التجارية .





■ بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة ، قامت « باتا » باكبر عرض قدمته لينذا تجيم في « البانياش » بفندق فينيسيا . عرضت فيه آخر مبتكرات « باتا » من موديلات والوان عديدة جذابة . قدمت خلال الاول احذية للاطفال والاولاد ادهشت الموجودين ، وقدمت في العرض الثاني احذية نسائية ورجالية تميزت بجمالها واناقتها وتصاميمها الجديدة لعام ١٩٧٤ ■

كرامي والمقدم يؤكدان رفض اقتراح رسمي بحصر تهمة حوادث طرابلس بستة من الموقوفين

طرابلس — من مكتب الانوار :

ادلى الرئيس رشيد كرامي امس بتصريح « للانوار » اشار فيه الى ان المسؤولين عرضوا اختيار ستة اشخاص من رفاق السيد فاروق المقدم ، المعتقلين ، لحصر التهم بهم ، واطلاق سراح المعتقلين الآخرين . واضاف : ان هذا الطلب رفض .

وقد اكد السيد فاروق المقدم هذا العرض ، وقال : ان مبدأ التسوية مرفوض وسنكشف ذلك في مؤتمر صحافي .

وقال الرئيس كرامي في تصريحه : انني انصح المسؤولين بأن يقوموا بممارسة الحكم على اصوله الصحيحة . فالعدل اساس الحكم . والقانون للجميع . وهذا من اولى البديهيات .

واضاف : ان ما نشاهده في هذه الفترة من تصرفات مختلفة ومتناقضة، تدل على اضطراب في آلة الحكم . وذلك اما عن نرفزة ، واما عن تعب بالاعصاب ، وكلا الامرين غير جائز بالحاكم . ولقد اصبح مثل الحكومة كمثل الحصان الذي يدخل ارضا موحلة ، اذ كلما دخل عليها او فيها غاصت قوائمه بالوحل اكثر فاكثر .

وقال : ان الاعلان عن الافراج عن جميع الموقوفين من قبل رئيس الحكومة ، ثم ظهور الحقيقة ، وهي انهم لا زالوا موقوفين . وما تردد من ان هناك طلبا الى البعض ، من اجل اختيار ستة اشخاص من الموقوفين ليظلوا في التوقيف ...

اسباب النقمة

وتابع كرامي : لقد قلت واعيد فاردد الآن ، بان اسباب النقمة العارمة في جميع انحاء لبنان ، تعود الى عدم القيام بما يحقق النتيجة المطلوبة ، ويزيد في الانفتاح ، ويخلق سبيل العمل للجميع . كما وان ذلك ناتج عن الاستغلال ، والرشوة ، والفساد ، والاحتكار ، والغلاء الضارب اطنابه ، والذي لا يمكن معالجته بالبيانات والخطب . والحكمة تقول : العدل ان دام عمر والظلم ان دام دمر .

وخلص الى القول : ان طرابلس ، ولبنان كله ينتظر نتيجة هذه الوقفة العارمة ، لتحقيق كل ما من شأنه سعادة المجتمع واستقراره وهنائه .

■ السيدان فاروق المقدم ومعروف سعد تتوسطهما والدة فاروق ■
(صورة من مراسل « الانوار »)

تصريح المقدم

وقال السيد فاروق المقدم في تصريح « للانوار » : انه من المستحيل ان نرضى بما يعرضه المسؤولون . واننا لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نسمي اشخاصا ، ونظلم مواطنين شرفاء ، لذلك رفضنا مبدأ التسوية الذي يصبو اهل الحكم اليه ، وهو رفض قطعي . وان موقف الرئيس كرامي هو نفس موقفي وموقف جميع الهيئات والاحزاب والمواطنين في هذا البلد . ان مبدأ رفض التسوية في هذه القضية لا يمكن ارتقاء الشك اليه . ولقد اوضحت هذا الامر للمحامين الاستاذين ضناوي ومجذوب من اجل نقله الى المسؤولين في بيروت .

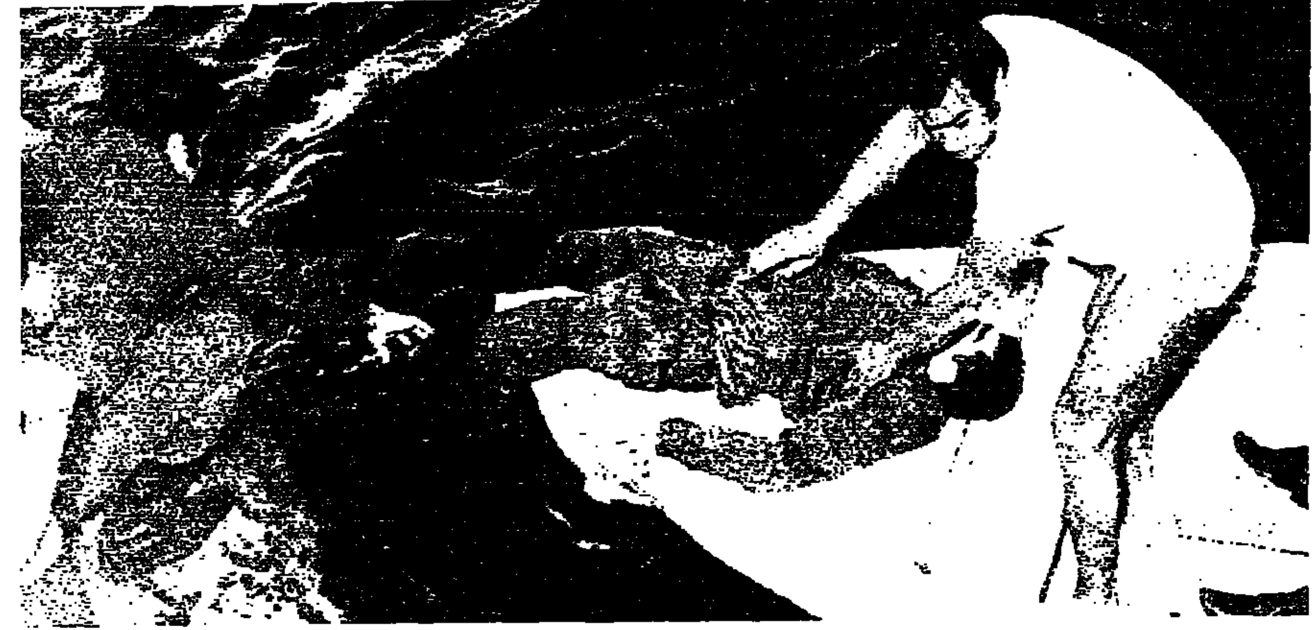
واضاف المقدم وسادعو الى مؤتمر صحافي اشرح فيه للرأي العام اللبناني، جميع هذه الخطط وملابساتها .

معروف سعد في طرابلس

ومن جهة ثانية ، زار السيد معروف سعد امس على رأس وفد شعبي من صيدا ، السيد فاروق المقدم في منزله في طرابلس ، ثم زار الرئيس رشيد كرامي ، واعلن تجاوبه مع مطالب الجماهير في تصديها لموجة الغلاء ، واستنكاره لمحاولة ضرب القوى الوطنية .

وعلى الصعيد القضائي بدأ ظهر امس المحقق العدلي تحقيقاته في القضية بالاستماع الى افادات الموقوفين . وقد استدعى قائد مدينة طرابلس للافادة .

عملية انقاذ منتحر في الروشة



■ رجال الاطفاء ينقلون الشاب المنتحر الى الشاطىء ■



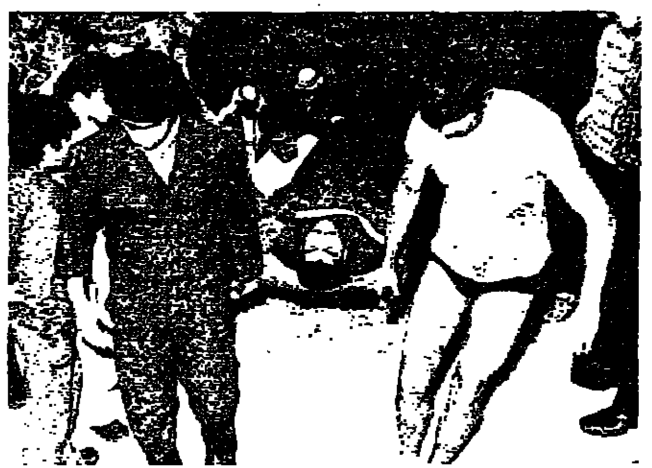
■ الشاب المنتحر بعد انتشاله من الماء ■

حاول امس الجندي سهيل شيا (٢١ سنة) الانتحار بالقاء نفسه بالبحر في منطقة الروشة ، لكنه انقذ في الوقت المناسب ، ونقل الى المستشفى العسكري .

فقد لاحظ المارة في محلة الروشة ظهر امس ، شخصا يقترب من حافة الصخور ثم ما لبث ان قذف بنفسه محاولا الانتحار . فتراكض المارة الى مكان الحادث ، فيما جرى اتصال بالاطفائية وفرقة الانقاذ التي حضرت على الفور .

وانزل اثنان من رجال الاطفاء قارب النجاة ، واستطاعا انتشال الشخص الذي تبين انه احد الجنود باللباس العسكري ، فنقل على الفور الى المستشفى العسكري واجريت له الاسعافات اللازمة ، وكانت حالته لا تخلو من الخطر .

وتبين من التحقيق انه عندما قذف بنفسه نزل في مياه البحر ، ولم يرتطم بالصخور ، فبقي على قيد الحياة .



■ نقل الشاب المنتحر الى سيارة الاسعاف ■

جريح باصطدام بين سيارتين في كسارة





زحلة — من مراسل « الانوار » :

وقع ظهر امس، اصطدام بين سيارتين على طريق كساره ، الاولى اودي رقم ٢٥١٤٤٥ ، والثانية فولكسفاكن رقم ٢٢٥٦٧٥ ، ادى الى اضرار بالسيارتين واصابة سائق السيارة الثانية بجرح بليغ في راسه . وفي الصورة مشهد للاصطدام .

اصابة اطفائي بالرصاص

بسبب خلافات شخصية وقع حادث اطلاق نار بين اثنين من رجال الاطفاء امس .

وجاء في التحقيق ان احد رجال الاطفاء ريمون عون حضر بعد ظهر امس الى ثكنة الاطفائية في الباشورة، واستدعى الاطفائي سليم عون ، وهو ابن عمه ، وحدث بينهما جدل اطلق خلاله سليم النار على ريمون فاصابه اصابة خطرة نقل على اثرها الى مستشفى الجامعة الاميركية .

اعتقال أحد المتهمين بحادث الارز

استمر امس رجال الامن في مطاردة المتهمين بحادث التهريب الذي وقع اول امس في الارز ، وادى الى مقتل الدركي حنا الصايغ . وقد تم اعتقال الياس طوق — ٤٦ سنة — وهو يقود سيارة مرسيدس رقم ٢٤٤٥٦٧ وصودرت منه بندقية حربية مع ٢٤ قذيفة .

وكشف التحقيق اسماء المشتركين بالحادث ، وتجري مطاردتهم ، وقالت مصادر التحقيق ان احدهم مطلوب من العدالة .

جثة رجل مجهول قرب حمام عجرم

عثر بعد ظهر امس على جثة رجل في العقد الثالث من عمره على شاطىء محلة ميناء الحصن ، قرب حمام عجرم .

وتبين من التحقيق انه مضى وقت غير قصير على الوفاة ، ولم تعرف هوية الشخص .



جلال كشك يكتب من القاهرة

كل الاتجاهات .. في انتخابات جامعة القاهرة

"من اجل العبور .. انتخبوا زكريا عبد الصبور" !

القاهرة — من جلال كشك :

هناك تقليد في الدولة المصرية ، تمنيت أن يلغيه الرئيس انور السادات ، حتى لا تتشوش الاتصالات السياسية والفكرية والنفسية بين الشعب والسلطة ... ذلك هو التقليد المتبع منذ ١٥ عاما ، والذي يعرف بتقارير « اتجاهات الراي العام » وتقوم بتقديمه عدة تنظيمات ، أو عدة اجهزة ان شئنا تسمية الاشياء باسمائها .. ابتداء من لجنة التنظيم بالاتحاد الاشتراكي ، الى المخابرات العامة ، وهو تقرير ينقل للمسؤولين آراء الناس ، « وتعليقاتها » وتوقعاتها، واشاعاتها، وأيضا أروج النكت والتشنيعات .

ومنذ ايام الملك العادل « كسرى انو شروان » والسلطة ترغب في التعرف على اتجاهات الراي العام .. وكانت وسيلة ملك الفرس ، هي السلسلة المشهورة ، المربوطة خارج القصر ، فاذا هزها مواطن ، دقت جرسا فوق راس كسرى مباشرة ، فيستدعيه الملك ويسمع منه وله .. حتى احتك حمار يوما بالسلسلة فامر الملك باحضاره ، ثم باستدعاء صاحبه .. الى اخر القصة المدرسية المشهورة .

و « هارون الرشيد » كان يتنكر وينزل مع جعفر البرمكي ، في البداية ، ثم مع مسرور السياف ، ويندسون بين العامة يسمعون آراءهم ، ولا شك ان جعفر الحصيف ، ثم مسرور الاريب ، كانا ينظمان له جماعات معينة تدعي بانها لا تعرف « هارون الرشيد » ومن ثم ، تقول لامير المؤمنين بصراحة ما يحب كل منهما أن يسمعه .. بدليل ان امير المؤمنين لم يسمع الا الثناء المستطاب من « الراي العام » على جعفر طوال حياته ، فلما قتله ، جاءت اتجاهات الراي العام ، تبارك خطوة الخلافة ، التي حمت عروبة الدولة !.

ومنذ سنتين اكتشف الرئيس السوداني جعفر نميري هذه اللعبة ، فابطل تقارير الراي العام ، لانها تكتب بواسطة الاجهزة ، وبالتالي فهي تنقل ما يسر خاطر القيادة السياسية، وما يخدم استمرار المتنفذين في هذه الاجهزة .. كان الرئيس النميري قد عزل مسؤولا كبيرا فجاء تقرير الراي العام يعبر عن سروره لانه كان جسما غريبا عن الثورة ، فقال لهم النميري ، ولماذا سكتم على الجسم الغريب ثلاث سنوات ؟ !

لم يحدث قط ان سجلت هذه التقارير او تنبأت بغضبة شعبية ، او انفجار او حتى معارضة جادة ، في القرارات العليا .. وان كان بعض الانكياء يضفي مسحة من الاهمية على تقاريره بانتقاد موقف شكلي ، او سلوك مسؤول من الذين لا هم في العير ولا في النفير .

اما الدول الغربية . فرغم كل عيوبها ، اكتشفت وسائل اخرى لمعرفة اتجاهات الراي العام ، منها حرية الصحافة ، وحرية الاجتماع ، وحرية الانتخاب ..

في جامعة القاهرة

وبالمناسبة فقد جرت بالامس انتخابات الجامعات والمعاهد العليا في مصر (اكثر من ١٦٠ معهدا وكلية ينتخبون اكثر من ٣ الاف ممثل) .. وقد حرصت على ان ازور جامعة القاهرة يوم السبت الماضي ، لاشهد المعركة الانتخابية ، واتعرف على اتجاهات الراي العام فيها بغير تقارير ..

وانا لم ادخل جامعة القاهرة منذ عشر سنوات .. وقد حرصت على ان اذهب بالباص ، معلقا في سترة طالب يمسك بيد طالب ، ويمسك هذا الاخير بباب السيارة .. والازدحام هو الصفة الاساسية لمصر ، والطلبة في الجامعة يتوجهون لمحاضرة الساعة التاسعة ، منذ السابعة صباحا فيجدون المدرجات « كومبليت » وتتلقى الغالبية محاضرتها وهي واقفة .. يكتبون ما يلقيه الاستاذ مسندين دفاترهم الى ظهور بعضهم او الى الحائط .. لا يهم ، فذلك امر طبيعي في بلد ينفق مائة مليون جنيه شهريا على الاستعداد العسكري .

وصلت الى الجامعة ، فروعت بمنظر دبابتين تقفان في مواجهة مدخلها .. اذن فقد عدنا لسياسة الانتخابات بالدبابات ؟ ! ولكن قبل أن ارتد راجعا ... الى بيروت ... لاحظت ان منظر الدبابتين ، واحاطة الاهالي بهما ، بل وصعود بعض الفلاحين فوقهما — للتبرك على ما يبدو ، كل هذا يوحي بانهما دبابتان من نوع خاص ، واقتربت فادركت على الفور انهما من غنائم الحرب ، الموزعة في اكثر من موقع بالقاهرة .. واطمان قلبي الى حرية الانتخابات ، وان اشفقت على نتيجتها ، لان السلطة التي تلقي بدبابات اسرائيل عند مدخل الجامعة ، لا تحتاج لتزوير الانتخابات ولا الى الارهاب .. ولكن الجماهير ، التي ثارت في مثل هذه الايام من العام الماضي ، واتهمت السلطة بالتقصير والخوف من مواجهة اسرائيل .. هل تملك هذه الجماهير اليوم — ان تنتقد وان تعارض ، بعدما ألقت السلطة دبابة اسرائيل تحت قدميها .. مثبتة خطا وظلم كل ما اتهمتها به هذه الجماهير ؟ ! دخلت الحرم الجامعي لاعرف الجواب ..

الانتخابات هادئة .. لا تجمعات .. ولا مهرجانات .. المعارضون يقولون ان ادارة الجامعة منعت ذلك .. والحق ان الانتخابات تمت على عجل شديد .. فقد كان المفروض ان تجري مع مطلع العام الجديد . وهو موعدها في العام الماضي ، الذي تاجل بسبب الاضطرابات ، او في نوفمبر كما هو الموعد الطبيعي ، ولكن الحرب اجلت نوفمبر وادارة الجامعة استجابت لرغبة الطلبة الذين حرموا عاما كاملا من وجود الاتحاد ، فعجلت بها اسبوعا وأعلنت فتح باب الترشيح يوم الاربعاء الماضي ، ويوم الجمعة عطلة .. ويوم السبت اعلنت قوائم المرشحين .. ويوم الاحد عطلة عيد النصر (اذا لم تخني الذاكرة فهو النصر الذي احرزناه سنة ١٩٥٦) ويوم الاثنين الانتخابات ..

ولذلك قال منشور اليساريين بعنوان « وعادت البلطجة » : « حددت الادارة ميعاد الانتخابات بحيث يسبقه يوم الاحد عيد النصر اي اجازة ومنع العميد (كلية الاداب) عقد مؤتمر يوم السبت لابراز برامج المرشحين ، ثم اخيرا رفضت كل المطابع طبع اية برامج انتخابية » ..

العبور .. وزكريا عبد الصبور !

الانتخابات تجري على عجل ، ورغم ذلك فكل اتجاهات مصر فيها :

— اتجاه الرافضين لمؤتمر جنيف ، وما سبقه ، وما يمكن أن يتمخض عنه .. وهو الاتجاه الاعلى صوتا ، والاقدر على التعبير وهو تيار قد يشكل اقلية عددية ، وقد يقال انه يضم مجموعات متباينة المنطلق ، متباينة الهدف ، من القذافيين .. الى انصار موسكو والصين ، الى الاسلاميين اليساريين ، وهو تيار جديد ، ومثير ، يكاد يكون بداية حركة اسلامية — ماركسية ! .

وبالمناسبة فان النشاط الليبي في جامعة القاهرة ، والاهتمام الليبي بالانتخابات ظاهرة ملحوظة بقوة هذا العام .

تيار الرافضين لجنيف ، يكاد يكون هو وحده الذي كتب رأيه بوضوح ، وعلقه في شكل منشورات ضخمة مكتوبة بخط اليد ... ويتصدره بالدرجة الاولى العناصر التي قادت اضرابات ١٩٧٢ ، والتي كانت مقدمة للمحاكمة لولا ان أوقف الرئيس السادات محاكمتها قبيل المعركة .

واذا كانت جماهير الطلبة ، قد عادت الى مرحلة الثقة المطلقة ، تحت شعار « لقد تجنينا على الرئيس السادات »، كان يستعد للمعركة ، ونحن نشوش عليه ، ونعطل تخطيطه ، ولان الحرب اثبتت خطا ظنوننا ، فيجب الا نكرر نفس الخطا حول تكتيكاته السلامية والدبلوماسية .. هذا التيار هو الذي جعل غالبية المرشحين تتكفىء الى المطالب الطلابية البحتة .. حتى أن المعركة وسيرتها ، ترد عرضا في منشوراتها .. والذي ذكر العبور في منشوره ، ربما فعل لان اسمه يشكل سجعة مع العبور .. فجعل شعاره : « من اجل العبور ... انتخبوا زكريا عبد الصبور » ! .. دون أن يوضح دوره في العبور ، او نواياه نحوه !

هذه الاغلبية الصامتة ، هي التي هزت وجدانها ، الدبابتان عند المدخل .. فقررت أن تترك السياسة للذين اسروا دبابات اسرائيل .. ولعل هذا التيار هو الذي ساد مناقشات مجلس الامة حول بيان الحكومة وكان السبب في قرار الثقة المطلقة .

اما مجموعة اضرابات ١٩٧٢ ، فيتراوح موقفها بين :

● الذين يقولون ان السلطة كانت مسؤولة، لانها لم تشرك الجماهير معها في الاعداد للمعركة .. لم يكن المطلوب اعطاء ساعة الصفر ، ولا اصدار تعهد بالحرب ، بل أن يجد الشباب نفسه يستعد ويؤهل فعلا للمعركة .. بدلا من أن يبدأ التدريب على اطلاق النار ، مع وقف اطلاق النار .. وتقام معسكرات الكتائب المركزية للشباب ، في نفس الوقت الذي تقام فيه خيمة الكيلو ١٠١ .. ؟!

● وبين الذين يقولون ان كل ما تم حتى الان يؤكد وجهة نظرهم .. فلولا اضراباتهم لما صدر قرار الحرب ، ولولا معارضتهم اليوم لتمت التسوية التي تريدها امريكا . وبعضهم يذهب للقول بان كل ما جرى كان قدرا محسوبا للوصول الى جنيف .

نماذج من البيانات

والذين كان يفترض انهم في السجن الان ، او في المحاكمات ، نزلوا الانتخابات ، ورشحوا انفسهم ، وعلقوا في كل ركن بالجامعة بيانات توضح وجهة نظرهم وتحمل هجوما على سياسة جنيف ، اعنف من كل ما ينشر في بيروت .. او حتى ما يقال في مظاهرات الرافضين لسياسة القاهرة في طرابلس وبنغازي .

وساقدم نموذجين من هذه البيانات المعلقة في كلية الاداب والاقتصاد :

☐ البيان الاول بعنوان « وعادت البلطجة » . يقول :

« يبدو انهم لا يملون من تكرار نفس الاسلوب ، ولن اسمي هؤلاء فكل طالب شارك بدرجة من المسؤولية في الكفاح الوطني الديمقراطي داخل الجامعة في العامين الماضيين ، يعرفهم جيدا ... ففي العام الماضي ، شنوا هجوما واسعا بربريا على صحافة الحائط في كلية الهندسة ، ومزقوا كل المجلات ، وحطموا التابلوهات مشهرين المطاوي والعصي في وجه كل طالب وطني ، يصر على درجة من الديمقراطية في التعبير عن رأيه ... ورغم كل ذلك ، تصدى لهم الطلاب ، واستطاعوا حماية المجلات .. كذلك فقد ضربوا واعتدوا على بعض الطلاب في كلية الحقوق بالمطاوي ، اثناء احدى المؤتمرات ، ورغم هذا فلم يعاقبهم احد ، بل على العكس احيل المضروبون الى مجالس تاديب ، ثم كتبوا في فبراير (شباط) ١٩٧٣ .. كاتبي المجلات لا ممزقيها ..

« واليوم يحاولون عشية الانتخابات ان يكبتوا كل الاصوات الديمقراطية في الجامعة ، ويمنعوها من ابراز برامجها الانتخابية لجماهير الطلاب ، لانهم يخشون من وعي الطلاب بمصالحهم ... ياتي هذا مع تواقت احداث اخرى لا تقل اهمية نبرز اهمها فيما يلي :

— « قبل اعلان قفل باب الترشيح بساعات قليلة يهبط علينا قرار من ادارة الجامعة لتحويل قسم الصحافة بالكلية الى معهد الاعلام (قيل لي ان هذا القرار يهدف الى عدم نجاح مرشحي الصف الرابع ، وهم من الذين كانوا مقدمين للمحاكمة بسبب مظاهرات العام الماضي) .

— « فصل والد امين اللجنة الثقافية من عمله الوظيفي وتفتيش المباحث لمنزله ومعاملة اهله بقسوة بالغة وشن حرب الارهاب والتجويع على اسرته باحدى القرى المصرية ، (غريبة « المصرية » هذه في منشور مصري مكتوب للمصريين!) وذلك لحمله على التخلي عن توقيع المجلات للتصريح بنشرها في الكلية بحكم منصبه ... »

ثم يدعو البيان الى « انتخاب اتحاد ديمقراطي ، يعبر عن مصالح الجماهير ويشركهم في القيام بالدور الوطني والنقابي » ...

وهو بلا توقيع ..

☐ البيان الثاني عنوانه : « من اجل اتحاد طلاب ديمقراطي .. يعبر عن القاعدة الطلابية العريضة» ويحمل توقيع ٢٢ طالبا من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (وهي اكثر الكليات تطرفا باعتبارها كانت مركز نشاط الجهاز السري قبل حركة مايو ١٩٧١ ثم اكثر الكليات اهتماما بالجدل السياسي والعقائدي)

البيان يتضمن مطالب اجتماعية واقتصادية وفنية ولكن ما يعنينا هو الجانب السياسي الذي جاء تحت مقدمة تقول : « في ظل المناخ السياسي السائد الآن ، وامام كل محاولات احتواء الحركة الطلابية » . ويقول البيان :

« قضية المواجهة مع الامبريالية والصهيونية .. لقد اكد ٦ اكتوبر (تشرين الاول) حقيقتين اساسيتين ، عظمة الانسان المصري، عندما يقدم ويبذل وينطلق من آثار الكبت والتقييد ، واثبت ايضا أن اسرائيل يمكن قهرها بالانسان الذي يصمم ويخطط ، وليس مجرد الترسانات المعباة ، ومحاولة استجداء الحلول المخزية من الامبريالية الامريكية .. اننا نخشى ان يتحول ٦ اكتوبر بكل دلالاته الى مجرد شعارات واغان ، ونشجب ما يجري الآن من استغلال سعاتي لهذا اليوم العظيم (!) .. اننا نرى ما يسمى بالطريق الى السلام بعد ٦ اكتوبر ، هو الطريق للاستسلام ، بعد كل التضحيات العظيمة التي حدثت في هذا اليوم . وفي ذلك نحذر من خطر الركون والقبول باي حل امريكي توفيقي ، لانه لا يخدم اهدافنا ومبادئنا .. اننا ندين المفاوضات مع اسرائيل ، ايا كانت صورتها فاننا نستمر في الصراع طوال خمسة وعشرين سنة ، ونحن مهزومين مع رفضنا للمفاوضات ، ولكننا نهرول الى المفاوضات عندما تبدا الثقة في النصر !

« نحذر من أن يتحول وقف اطلاق النار الى حالة اللاسلم واللاحرب التي كانت عبارة عن استنزاف صامت لكل الطاقات الوطنية .

« من المؤكد ان لا مجال للتصالح بيننا وبين الامبريالية الامريكية فالمصالح والاهداف متعارضة بل ومتصادمة ولهذا نرفض وندين كل المحاولات الساعية الى تبرير الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية .. انه لا بديل عن معركة طويلة الامد تكون منطلقا لبناء مصر الامل . يخوضها الجيش كطليعة لشعب معبا وقادر على المشاركة في كافة مجالات المواجهة مع اسرائيل .

« نرفض كافة مشروعات السلام الامبريالية الامريكية من القرار ٢٤٢ حتى القرار ٣٣٨ واتفاق النقاط الست .

« نرفض وندين مفاوضات « الكيلو ١٠١ » . نرفض مؤتمر جنيف للسلام . نرفض اعادة العلاقات مع العدو الامريكي .

الرفض الكامل لكل المشروعات التي تهدد الكفاح الوطني الفلسطيني المسلح .

« النضال ضد دعاوى عدم القدرة على خوض الحرب ضد امريكا ودعاوى امكانية تحييد امريكا ومحاولة اقناعها بان مصالحها مع العرب وليست مع اسرائيل . »

وهناك مطالب ، يمكن لمن يريد تصنيف مصدري البيان ، ان يستعين بها مثل معارضة سياسة الانفتاح الاقتصادي ، والمطالبة بتوسيع نطاق القطاع العام ..

والمطلب الاكثر اثارة — في اعتقادي — هو الدعوة الى تصفية دور الاتحاد الاشتراكي كالمنظمة القائدة للعمل الجماهيري ، بل والمطالبة بتعدد الاحزاب .

« رفض اشتراط عضوية الاتحاد الاشتراكي في العمل السياسي او النقابي والمجالات الاخرى . وحق الجماهير في تكوين اشكالها التنظيمية المستقلة ، التي تعبر تعبيرا حقيقيا عن مصالحها وحقوقها » .

تقارير اتجاهات الرأي العام

لا شك ان « تقارير اتجاهات الراي العام » ستصنف البيان في خانة عقائدية خاصة ، وقد تنسبهم الى انتماء معين .. وقد تجد ادلة حول موقف شخصي ، أو حالة فردية .. ولكنها تخطيء كل الخطا ، ان صورت رفض مؤتمر جنيف ، على انه ينبعث من موقف حزبي ، او نشاط مكتب عربي .. فهو موقف جماهير اندفعت للحرب مستعدة لكل احتمالاتها، وفوجئت بسلام لا تدري مخاطره .. الجماهير تتساءل لماذا نقلنا خيمة « الكيلو ١٠١ » الى جنيف .. ولماذا كان المؤتمر اصلا ان كان كل ما سيحققه هو استئناف بحث مماطلة اسرائيل حول الشروط الستة ، التي قبلها المصريون مندهشين متألمين ، فاذا بهم يحملونها الى جنيف ؟ ! ..

وما ذنب طلبة الجامعة ان شكوا وتساءلوا وها هي « الاهرام » تؤكد ظنونهم عشية يوم الانتخابات (الاحد) . فيقول رأي « الاهرام » : « يصعب القول بان مؤتمر جنيف قد اثبت فعلا جدواه ، وقدرته على تحقيق الهدف من عقده » .. « الاهرام » صادقة في تعليقها ، وايضا الجماهير صادقة في حيرتها وشكوكها .

التساؤلات حول لقاء جنيف مطروحة في كل مكان ، المنشورات المعادية ، والبيانات ، والصحف تاتي كلها من الخارج وتحمل الهجوم على خطوة جنيف .. بل حتى منشورات اسرائيلية تؤكد انه لا امل ولا انسحاب « يا عبدالله » (يقصد بها المواطن المصري) وزعت في الجامعة الامريكية بالقاهرة .. وما من تفسير يقدم للجماهير ، وما من تبرير يطرح امامها .. بل تصريحات تتدفق ابتداء من اسماعيل فهمي حتى تحسين بشير تؤكد « الايجابية » و « المحادثات المثمرة » .. و « الامل في الطريق الى السلام » .. و « تطهير رقعة من حقل الالغام » ..

ان كانت لدى الحكومة مبررات تقنعها بفرصة السلام، فلتقدم بعضها للجماهير .. وان كانت دبلوماسية السلام ، ضرورة تمليها ظروف الحرب .. فلتعلن هذه الحقيقة للجماهير، وتدعو هذه الجماهير للتعبئة العسكرية ، لتغيير ظروف الحرب ، وفرض السلام العربي .

لم انتظر حتى تعلن نتائج الانتخابات اليوم (الثلاثاء) لاكتب هذا التعليق ، ليس لان موعده هو النشر الثلاثاء ، بل لانني لا اتوقع مفاجآت ، فقد استبعدت معظم الاسماء تحت بند حسن السير والسلوك ولانهم جميعا مقدمين لقضايا في احداث العام الماضي .. وأهم من ذلك لانني كنت اكثر اهتماما بما يقال قبل التصويت، مني بنتيجة التصويت .. فمن برامج المرشحين يمكن للقيادة ان تعرف حقيقة اتجاهات الراي العام .

طلب قتال على عرض حال !

ومن الجامعة توجهت الى مجلس الشعب ، في شارع مجلس الشعب ، الذي كان اسمه شارع مجلس الامة، ومن قبل شارع مجلس النواب .. لم اكن متوجها لتغطية اعضاء المجلس ، ... الجماهير ، ونقل مشاعر الجماهير للقيادة ، بالطريقة التي ناقشوا بها بيان الحكومة ، ثم اعلان الثقة الجماعية وشر المواقف هي التي تتم بالاجماع ، فالله سبحانه وتعالى لا اجماع عليه بين عباده ..

والرئيس انور السادات ابرز صفاته ، انه يؤمن بالمعارضة ، فعندما رفض مجلس الشعب ، لاول مرة في تاريخه ٣ مراسيم بقوانين اصدرها رئيس الجمهورية في غيبة المجلس ، وجه السادات شكرا للمجلس قائلا : كل الاشخاص الى فناء ، والمهم هو ارساء قواعد الديموقراطية .. » وعندما حمل اليه اعضاء مجلس الشعب ، اخبار اضطرابات الطلبة في العام الماضي ، قال لهم : « انا مش فاضي احارب الطلبة .. انا عايز احارب اسرائيل .. اتصرفوا كمجلس الشعب ، ولكن مع حماية حق المعارضة في اطار القانون» ..

مجلس الشعب ، في اعتقادي ، لم يوفق بالطريقة التي ناقش فيها بيان الحكومة عن المعركة .. ولذلك كنت متوجها لحضور اجتماع اخر ، لا يضم الاعضاء ، بل الدفعة الاولى من الذين تم تدريبهم في كتائب الجهاد ، وهو الاسم الجديد ، الذي فرضته الجماهير وطورت به اقتراح « نادي الصيد » .. او « فرق القناصة » كما اصبحت تعرف وقد سمعت الكثير خلال هذا الاجتماع .. ويمكن ان اقول انه هو ايضا عكس ايمان الجماهير بحتمية الحرب ، وفقدانها الثقة في كل ما يقال عن احتمالات السلام ، بل واستعدادها للقتال ، حتى بعد الوصول الى تسوية تفرضها المتغيرات الدولية .

☐ اقترح القمص « ارسانيوس زكي » ان تحذف اية اشارة الى مجلس الشعب ، في بيانات فرق القناصة ، مبررا ذلك بقوله « نريد أن تنفي اية صلة لنا بالدولة ، حتى اذا اتفقنا على شيء في مؤتمر جنيف ، لا يمنع ذلك عملنا » ..

☐ عملية التدريب على اعمال القناصة ، مستمرة ، وبكفاءة متقدمة . وقد تبين ان نسبة من يجيدون الرماية عالية جدا بين المتطوعين ، وقيل ان عمليات « اصطياد » الاسرائيليين تتم كل ليلة ..

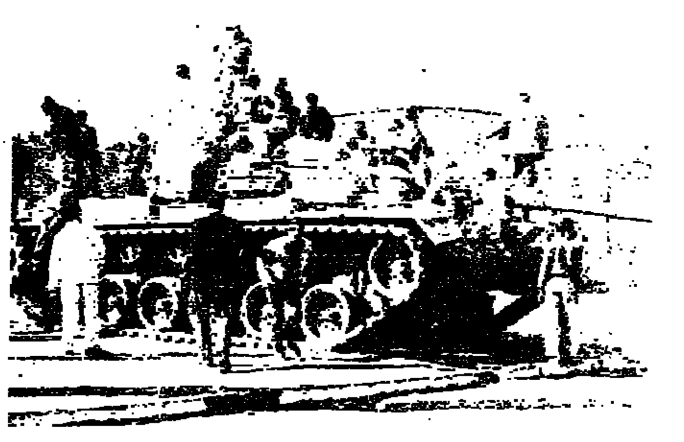
☐ تبين مما قيل في الاجتماع ان السلطة قد اتمت اجلاء بقايا السكان من منطقة الدفرسوار ، وان ذلك جاء ضمن توقع عام باحتمال تجدد القتال .

☐ اعلن « محمود ابو وافية » المشرف على تشكيلات القناصة، انه متوجه للسعودية حيث سيدعو الى التطوع بين المسلمين خلال موسم الحج ، وسينظم فعلا اشتراك المجاهدين المتطوعين في اصطياد الاسرائيليين ابرازا لقضية القدس ، وعالمية العدوان الاسرائيلي .

☐ واعجب من ذلك كله ان المواطنين المصريين يقدمون « عرض حالات » او طلبات للتطوع ، وبعضهم يلجا لكاتب عرض حال ليكتبها له بالاجر : رجاء التكرم بالموافقة على اشتراكي في عمليات قتل الاسرائيليين .. جعلكم الله ملجا للمحتاجين .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .. مقدمه فلان الفلاني ... » !! ..

هذه هي الاتجاهات الحقيقية للجماهير .. هي مستعدة للوقوف في الصف ، كطوابير الدجاج في الجمعية التعاونية، في انتظار دورها لقتل جنود الاحتلال الاسرائيلي .. غير مستعدة لتعليق آمالها على اجتماعات جنيف .. فهل يمكن ان تنقل تقارير الاجهزة هذه الصورة ؟ .. آمل ذلك ..

■ الملصقات الدعائية للطلاب المرشحين تغطي ابنية جامعة القاهرة



■ دبابة اسرائيلية من غنائم الحرب معروضة امام جامعة القاهرة



■ حتى أشجار الجامعة استخدمت لرفع اللافتات

مؤتمر جنيف قرر في جلسته السرية
دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور المرحلة الثانية

هل تستأنف العلاقات بين موسكو وتل ابيب قبل المرحلة الثانية من المؤتمر؟

جنيف — من عزت صافي:

اهم قرار اتخذه مؤتمر جنيف في الجلسة الاخيرة المغلقة ولم يكشف عنه، هو الموافقة على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر السلام في مرحلة مقبلة .

ولم تحدد هذه المرحلة بانتظار ما ستسفر عنه المباحثات . فاذا وصل المؤتمر الى قضية حقوق شعب فلسطين يكون الكلام عندئذ لممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين . وهذا ما اصر عليه وفد مصر التزاما بقرار مؤتمر القمة في الجزائر .

وقد اطفأ قصر الامم المتحدة في سبعة بينهم ثلاثة يوغوسلافيين وبلغاري واسترالي وامركي وبريطاني ، وقد دفعوا باوراقهم الى اجهزة التلكس و « التليبرنتر » وشكروا الموظفين متمنين لهم ميلادا سعيدا .

اللجنة العسكرية تجتمع غدا

ولن يطول غياب الصحافيين عن قصر الامم المتحدة ، فالموعد المحدد لعقد أول اجتماع للجنة العسكرية المشتركة بين مصر واسرائيل هو غدا الثلاثاء بالذات وقد اكد لي ذلك امس وزير خارجية مصر السيد اسماعيل فهمي ، وليس في يوم ٧ كانون الثاني الذي عقد فيه المؤتمر وعلى النتائج التي توصل اليها ، خصوصا في الجلسة الاخيرة . وفي المساء عقد اجتماع بين غروميكو وفهمي وعقب ذلك عشاء في مقر البعثة السوفياتية دعي اليه الوزير فهمي .

مباحثات مهمة

ويمكن القول أن المباحثات التي تجري الان في جنيف بين وزير خارجية مصر ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي، هي من اخطر المباحثات التي جرت بين الجانبين في مرحلة التمهيد لمؤتمر السلام ، ذلك ان هذه المباحثات



■ السيد اسماعيل فهمي وزيــر الخارجية المصرية اثناء اجتماعه مـع كيسنجر وزير الخارجية الاميركيـة ، في جنيف يوم امس الاول ■

(تصوير جاك رزق)

جنيف أمس لضوائه الداخلية، واقفلت صالاته ، ولم يبق فيه سوى بعض الموظفين والموظفات من قسم الخدمات الاعلامية لتامين الدفعة الاخيرة من رسائل الصحافيين .

ولم يبق من هؤلاء في الساعة الثانية عشرة قبل ظهر أمس ، سوى

كما قال ابا ايبان .

وسيعقد الاجتماع برئاسة الجنرال سيلاسفو قائد قوات الطوارىء الدولية .

اما اذا تعذر على سكرتارية الامم المتحدة تامين المطلوب غدا ، بسبب عطلة الميلاد ، فان اللجنة ستجتمع يوم الاربعاء المقبل .

وقد استعجلوا بدء اجتماعات اللجنة العسكرية لكي تنجز عملية الفصل بين القوات المتحاربة ، وحتى تتمكن اللجنة السياسية من العودة الى الاجتماع على مستوى السفراء في مقر الامم المتحدة بجنيف ، في الاسبوع الثاني من كانون القادم .

ولم يبق من اعضاء الوفود بجنيف حتى مساء أمس ، سوى وفد الاتحاد السوفياتي ووفد مصر . وكان قد تم الاتفاق على البقاء بين الوزيرين غروميكو واسماعيل فهمي لغربلة نتائج الجلسات الثلاث التي عقدها مؤتمر السلام ثم التشاور حول المرحلة المقبلة .

وقد اجتمع الوزير فهمي قبل ظهر امس ، مع سفير سوريا بالامم المتحدة السيد موفق العلاف وأطلعه على الجو

ستقرر مدى فاعلية الضمانات التي تعهدت بها موسكو وواشنطن لتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ .

ومن المنتظر ان يغادر أسماعيل فهمي جنيف بعد بدء اجتماعات اللجنة العسكرية .

هل تستأنف العلاقات بين روسيا واسرائيل ؟

وقد قال لي مصدر دبلوماسي في جنيف ان الاتحاد السوفياتي يشجع مصر على الاستمرار في مباحثات السلام ، ويبدو غروميكو متفائلا . وقد بقيت الاتصالات مستمرة بين البعثة السوفياتية والبعثة الاميركية في جنيف بعد سفر كيسنجر .

وتردد أمس أن العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب ستستأنف قبل أيام من بدء المرحلة الثانية من مؤتمر السلام لان غروميكو سيرئس بعض الجلسات ، وهذا يعني شكليا ان الوفد الاسرائيلي سيكون خاضعا لادارة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مما يتطلب ان تكون هناك علاقات بين موسكو وتل أبيب .

■ غروميكو وكيسنجر اثناء اجتماعهما في جنيف يوم السبت الماضي ■

(صورة بالراديو من أ.ب.)

الطوائف المسيحية بسوريا تلغي الاحتفال بالاعياد

أعلن رؤساء الطوائف المسيحية في سوريا أمس ، الغاء مراسم الاحتفال بعيدي الميلاد والعام الجديد بمناسبة الظروف الراهنة التي تمر بها الامة العربية .

وقال بيان صدر باسم هذه الطوائف: ان الغاء هذه المراسم جاء تلبية لمقتضيات المصلحة القومية العليا التي تمليها المرحلة الحاضرة ، واجلالا لارواح الشهداء الذين قضوا دفاعا عن تراب الوطن في معارك حرب تشرين .

دمشق — سانا ، ر

قضية الاسرى ادانة صريحة لاسرائيل
حقائق تؤكد انتهاكات العدو لاتفاقية جنيف

جنيف — من فؤاد حبيقة:

ركز الاعلام الاسرائيلي في الاسبوعين الاخيرين ، حملة على الموقف السوري من قضية الاسرى ، محاولا تصوير هذا الموقف وكأنه العقبة الوحيدة في وجه السلام ، الذي يسعى اليه العالم كله .. وتريده اسرائيل .

وبدا واضحا ان العدو ، يحاول أن يستغل هذه القضية ، لتحويل الراي العام الدولي عن دلالات الانتهاكات التي ارتكبها ، مخالفا بصراحة التزامات اتفاقية جنيف ، ولخلق جو عاطفي مؤثر حول اسرائيل كدولة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ المنطقة .

ومن مظاهر هذا الاستغلال كان تهديد أفراد البعثة السورية في جنيف، ومؤتمر صحفي عقدته البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة لتسليط الاضواء على « السلبية » السورية . ولكن وجهة النظر السورية هي من الوضوح والقوة ، بما يكفي لكشف الزيف الاسرائيلي ، وسنعرض وجهة النظر هذه، ثم نتوقف عند الحملة الاسرائيلية لنفضح ضعفها وهزالها .

أربعة أجزاء

•وضوع الاسرى يتعلق باتفاقية جنيف الرابعة ، وهي في الواقع اربعة اجزاء : الجزء الاول يحدد التزامات الاطراف المتحاربة تجاه المرضى والجرحى زمن القتال ، الثاني يتعلق بالحوادث البحرية ، الثالث بمعاملة أسرى الحرب ، والرابع يفرض حماية السكان المدنيين وابعادهم عن القصف.

واتفاقية جنيف لا تلزم البلدان المتحاربة بتبادل الاسرى قبل أن تنتهي الحرب ، وانما بتقديم لوائح باسمائهم الى مندوبي الصليب الاحمر ، والسماح لهؤلاء المندوبين بزيارتهم ، على ان يتم التبادل بعد التوصل الى السلام .

وفي ما يختص بالاتفاقية الرابعة بالذات (البندان الثالث والرابع) نعرف أن سوريا ، في اليوم الثاني لتوقف القتال ، تعهدت في رسالة الى اريك مارتين رئيس مندوبي الصليب الاحمر في المنطقة ، وكورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ، بتسليم اللوائح والسماح بزيارات الصليب الاحمر التفقدية ، لكنها في الوقت نفسه طالبت الصليب الاحمر بشجب وادانة الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ، والتي تشكل خرقا فاضحا للبند الرابع . وقد أدان قرار مؤتمر الصليب الاحمر الاخير في طهران هذه الاعمال .

اسرائيل لا تلتزم باتفاقية جنيف

وبما أن اسرائيل ترفض السماح للجنة الامم المتحدة بدخول القرى المحتلة ، فان السياسة الاسرائيلية المعلنة تكون عدم الالتزام باتفاقية جنيف . وعندما نعرف أن مسألة تسليم لوائح بأسماء الاسرى ، تنطبق على بند واحد من اصل ١٤٣ بندا تشكل الاتفاقية الثالثة ، نعرف كيف تضخم اسرائيل هذه النقطة بالذات ، في محاولة لطمس النقاط الاخرى .

وقد أعلنت سوريا مؤخرا انها مستعدة لتقديم هذه اللوائح ، مقابل توقف الانتهاكات الاسرائيلية .

ومن هذه الانتهاكات الحقائق التالية :

١ — لقد استعانت اسرائيل بالاسرى السوريين لتفجير الالغام عندما هاجمت مواقع جبل الشيخ . واعترف ضابط اسرائيلي كبير في تصريح الى جريدة (اللوموند) نشر في ٢٧—١٠—١٩٧٣ بذلك . ونعرف ان اتفاقية جنيف تقضي بابعاد الاسرى عن مواقع الخطر .

٢ — نسبت اسرائيل الى الصليب الاحمر انمندوبيه شاهدوا جثث القتلى والاسرى مشوهة بصورة غير طبيعية . ولتثبيت التهمة تقدمت بشكويين بهذا المعنى ، تضمنت احداهما اعترافات من الاسرى السوريين ، مفادها ان بعضهم شارك فعلا في قتل عدد من الاسرى الاسرائيليين . وليس من المعقول ان يدلي اسير سوري بمثل هذه الاعترافات ، فيتطوع بالحكم على نفسه بالاعدام .. وهذا يعني ان الاعترافات انتزعت بالتعذيب اي بمخالفة صريحة للمادة ١٧ من الاتفاقية الثالثة . ولا تسمح هذه المادة باستجواب الاسير ، وانما بسؤاله فقط عن اسمه وعمره ورقمه العسكري ورتبته .

٣ — لقد قصفت الطائرات الاسرائيلية منذ بدء القتال المدن والمنشآت السورية . ورفضت اسرائيل الالتزام المسبق ببروتوكول اضافي توصل اليه الصليب الاحمر ، لتأمين مزيد من الحماية للمدنيين في ايام الحرب ، في حين ان سوريا اعلنت هذا الالتزام بعد تقديمه اليها بـ ١٢ ساعة فقط ، وشاركت الدول العربية في ذلك بخلال يومين . وفي ١٣ — ١٠ — ١٩٧٣ صدر عن الصليب الاحمر قرار بشجب موقف اسرائيل .

٤ — مارست اسرائيل بعد احتلال القرى السورية في الجولان خلال المعارك الاخيرة ، عملية ترويع أشبه ما تكون بمذبحة دير ياسين . فقد اعدمت أمام الاهالي ١٢ مواطنا سوريا دفعة واحدة، مما حمل ٢٤ الفا على الخروج من قراهم . وحصل هذا في قرية «بيت جن» وأمام الاف الشهود .

— البقية على ص ٨ عمود ٥ —

عزت صافي يكتب من جنيف

المسافة القصيرة ... والبعد اللامتناهي في "مؤتمر السلام"

جنيف ـ من عزت صافي :

« .. واخيرا التقى العرب والاسرائيليون وجها لوجه » . قال ذلك صحافي فرنسي ونحن نترقب اللحظة التي أعلن فيها فالدهايم افتتاح الجلسة الاولى « لمؤتمر السلام » .

وكان بجانبي صحافي مصري سمع الملاحظة ذاتها فتطلع كل منا الى الاخر ولم يعلق .

وبدون مطرقة ولا نهجة خطابية افتتح الامين العام للامم المتحدة المؤتمر الذي اخطر ما فيه انه اوحى للعالم بشكل سطحي أن السلام مع اسرائيل يمكن أن يأتي ضمن دائرة ضيقة كان يمكن أن تكون اضيق لو نزعت منها طاولة سوريا الخالية .

وفيما راح فالدهايم يتحدث عن أحلام السلام أخذت اقيس بنظري المسافة التي تفصل بين وفدي مصر والاردن من جهة ، ووفد اسرائيل من جهة أخرى ، فاذا هي لا تزيد عن مترين ، وهي المسافة نفسها التي تفصل بين وفد الاتحاد السوفياتي ووفد أميركا .

ولكن هذه المسافة القصيرة لا يمكن لاي وفد عربي أن يجتازها ، لانها البعد اللامتناهي الفاصل بين الامة العربية واسرائيل . فكيف يتحقق السلام اذن عبر خطابات تلقى في الفراغ ؟

وغروميكو وكيسنجر اللذان مثلا في المؤتمر دور شاهد الزور على امكانية تحقيق السلام بالكلام كانا يتطلعان بين حين وآخر الى جدران قاعة قصر الامم المتحدة وسقفها حيث رسمت لوحات رائعة تمثل عذاب الانسان وكفاحه الدامي من أجل الحرية والكرامة .

ان كل لوحة تقول بوضوح : أن الانسان يميش ويسعى ويتوق الى الحرية والعدالة والسلام ، ولكن الثمن باهظ .

ويمكن تفسير وضع هذه اللوحات في

■ قبل افتتاح الجلسة الثانية للمؤتمر .. لقاء بين كيسنجر وغروميكو ■

(تصوير جاك رزق)

قصر الامم المتحدة بانه دعوة الى ضرورة توفير دم الانسان في سعيه الى الحرية والعدالة والسلام . ولكن هل هذا ممكن ؟

كيف يكون ممكنا والمؤتمر الذي عقد لتنفيذ قرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ بدأ وانتهى بمحاضرات في التاريخ والشعر حتى كاد يتحول الى مباراة في البلاغة بين كيسنجر وابا ايبان .

كيسنجر يطبق المثل اليهودي

لقد قال كيسنجر : هناك مثل يهودي يقول « أن لم اكن لنفسي فلمن يمكن أن أكون . وان كنت لنفسي فقط فمن يكون لي » .

وكان كيسنجر صادقا في تطبيق هذا المثل ، اذ اثبت مجددا أنه لنفسه ، واثبت أيضا أنه لاسرائيل . والا كان عليه أن يعلن كما أعلن غروميكو ضرورة تطبيق القرار ٢٤٢ الذي التزمت به أميركا والقاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة في حرب ٦٧ .

هذا هو الشرط الاساسي لحلول سلام عادل . ويكفي العرب انهم مستعدون لمنح اسرائيل الامان مقابل انسحابها الى حدود كانت قبل ست سنوات تشكل حرابا في وجهها .

ولكن اسرائيل ، كعادتها ، رسمت خطتها بدقة « لمؤتمر السلام » . لقد جاءت حتى لا تتهم بأنها ضد الحل السلمي وضد المفاوضات التي نادت بها منذ ٢٥ سنة من اجل التغطية فقط .

ومنذ اللحظة التي جلس فيها ابا ايبان وراء طاولة وفده اخذ يخطط لتعجيز وفد مصر وتيئيسه حتى يثور اسماعيل فهمي ويعلن قطع المباحثات وانهاء المؤتمر ، بل نسفه .

وكان هذا منتظرا من السيد اسماعيل فهمي فور انتهاء خطاب ابا ايبان ، باعتبار ان مصر جاءت الى المؤتمر لتمتحن اسرائيل في نواياها بالنسبة للانسحاب وفق قرار مجلس الامن ، ولتمتحن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في استعدادهما لتطبيق القرار الذي التزما به ، وفي الضمانات التي تعهدا بها لتحقيق السلام بالمفاوضات .

ولكن تبين منذ اليوم الاول ان اسرائيل جاءت لتطلب مزيدا من التنازلات العربية . وتبين انه ليس لدى اميركا حتى الان ، سوى الالحاح على ضرورة تطبيق القرار .

شاعر في مغازلة السلام

ولئن كان غروميكو واضحا في تحذيره من تجدد القتال ، فان كيسنجر كان مجرد شاعر في مغازلة السلام دون ان يكون صريحا او جريئا في تحديد الطريق اليه ومن اين يبدأ .

لذلك طرح السؤال : ماذا انتظر وزير خارجية مصر ليقف في نهاية الجلسة الثانية بعد خطاب ابا ايبان ليسأل كيسنجر ومن ورائه ابا ايبان : « هل جئتم لتعطونا درسا في مفاهيم السلام أم لتعلنوا التزامكم بقرار السلام ؟. ثم ليعلن بعد ذلك » أما أن تتعهدوا بتنفيذ ما التزمتم به وأما أن ننسحب ، فنحن ليس مطلوبا منا اكثر من الجلوس هنا وانتظار الانسحاب .

ولكن الوزير المصري تريث ، ربما لان اسرائيل تسعى الى ذلك حتى تحمل مصر مسؤولية تفشيل المؤتمر ، وربما لانه أراد ان يحرج اسرائيل اكثر فاكثر حتى تأخذ هي المبادرة الى نسف المؤتمر .

على اي حال أن هدف اسرائيل كان تفشيل المؤتمر بحيث تتكفل فيما بعد بطريقة الصاق المسؤولية بمصر .

نزهة على طريق السلام

وعلى اي حال أن مصر تعتبر انها قامت بنزهة قصيرة على طريق السلام بينما جيشها وجيش سوريا على اهبة الاستعداد لاستئناف القتال .

والحديث عن سوريا في مؤتمر جنيف محور رئيسي مثل الحديث عن الحرب وعن السلام .

فقد تركزت عيون كل اعضاء الوفود وكل الصحافيين وكل عدسات مصوري الصحف والتلفزيون على تلك الطاولة الخالية التي تشكل ثغرة كبيرة في قاعة المؤتمر وخلفها ١١ مقعدا .

كانت سوريا غائبة ولكن ثقلها كان حاضرا .

وقد قال دبلوماسي غربي في جنيف على سبيل المزاح : لو حضر الوفد السوري لكان من الضروري أن يخضع اعضاؤه لتفتيش دقيق قبل الجلوس أمام وفد اسرائيل في قاعة المؤتمر .

واضاف الدبلوماسي نفسه قائلا بجد : لو حضر الوفد السوري الجلسة الاولى لما كانت عقدت الجلسة الثانية .

وبالمناسبة فان قصة التفتيش على باب الدخول الى « قاعة المجالس » حيث عقد المؤتمر طويلة ومذهلة .

فقد طلبوا منا خلع الجاكيتات ثم تولى رجال الامن تفتيشنا شبرا شبرا . ولم يتركوا في اجسامنا شيئا الا وجسوه باصابعهم ، ولكن بلطف زائد ، مع الاعتذار والشكر في نهاية « الدسدسة » او الجسجسة .

وكانت هناك امرأة لتفتيش الصحفيات ، وكان عددهن كبيرا في المؤتمر . اما بين الوفود فكان هناك اربع سيدات فقط ، احداهن عضو في الوفد السوفياتي والثلاث الاخريات من المعاونات والسكرتيرات ، وقد حرص كيسنجر على أن يصافح احداهن بحرارة .

وكان كل وفد مؤلفا من ١١ عضوا يجلسون في الدائرة الرئيسية ، اما المعاونون فقد جلسوا في المقاعد الخلفية .

وكان مسموحا بالتدخين طبعا فاشعل السيد اسماعيل فهمي أكثر من سيكار وكذلك السيد زيد الرفاعي رئيس وفد الاردن ، ولم يدخن احد غيرهما من رؤساء الوفود . ولم يدخن احد من اعضاء الوفد السوفياتي ، اما في الوفد الاميركي والوفد الاردني والوفد الاسرائيلي ، فقد دخن البعض .

واذا كان للامم المتحدة حسنة بالنسبة للصحافة ، فانها استطاعت أن تنظم هذا المؤتمر الضخم وتضع كل التسهيلات بتصرف الصحافيين وبمساعدة السويسريين .

وكلمة يجب أن تقال : لقد لعب الموظفون العرب في الامم المتحدة دورا كبيرا في مساعدة الصحافيين العرب على القيام بواجبهم . وكان سائر موظفي مركز الاعلام في اقصى درجات اللطف والاحتمام .

■ الجلسة الافتتاحية لمؤتمر جنيف ■

■ عزت صافي في الشرفة المخصصة للصحفيين اثناء انعقاد الجلسة الثانية لمؤتمر جنيف ■ (تصوير جاك رزق)

دمشق تدعو الى حشد عربي كبديل عن مؤتمر جنيف

قال تعليق في دمشق أمس ، أن الكلمة الفصل هي الان وبعد مؤتمر جنيف بالذات ، للمقاتل العربي ، ودعت الى حشد عربي سلاحا واقتصادا وسياسة ، كبديل عن مؤتمر جنيف .

وقالت صحيفة « البعث » : أن مؤتمر جنيف انتهى ، كما كان متوقعا له بعد سلسلة من الخطب وفي جو من التشاؤم اللامعقول والتفاؤل اللامسؤول .

ومضت تقول : ويبدو أن مؤتمر جنيف لم يكن له سوى مهمة واحدة هي فصل القوات ، وتشكيل لجنة عسكرية لمتابعة اعمال اجتماعات خيمة « الكيلومتر — ١٠١ » .

رفض أي تجزئة للحل

وقالت الصحيفة : أن انصراف مؤتمر جنيف الى البحث في الفصل بين القوات يجب الا ينسينا جوهر المشكلة واساسها ، وهي تحرير الاراضي العربية المحتلة التي تعتبر بحق اكبر من كيلومترات هنا او هناك . واعلنت ان اية تجزئة للحل مرفوضة كليا لدى الجماهير العربية .

وقالت الصحيفة : أن اميركا التي تبدو وسيطا في القضية ، عليها أن تثبت وبالدليل المادي والمقبول انها فعلا وسيط وليست طرفا الى جانب اسرائيل ، وان الانتخابات الاسرائيلية أو أي اعتماد على نتائجها يجب أن يسقط من حسابات العاملين في السياسة لحل القضية لاننا لا ننتظر اية مفاجآت أو تغيير جدي بعد هذه الانتخابات .

رفض التنازل عن الحق

ومضت تقول : أن على اصدقاء العرب أن يدركوا جيدا حقيقة موقفنا ، وان يعلموا جيدا أن ما نطلب وتسعى اليه هو السلام الذي يرفض التنازل عن الحق ولا يفرط بشبر واحد من الارض ، ولهذا فان دعم الصديق يجب ان يكون في مستوى تعهداته بمساعدتنا للوصول الى حقنا وفي مستوى المبادىء التي نتفق جميعا عليها في تعريف السلام العادل .

وختمت الجريدة مقالها بالقول : أن الكلمة الفصل الان هي للمقاتل العربي ، وأن التضامن العربي اليوم وبعد مؤتمر جنيف بالذات ، هو الهدف الذي تسدد اليه جميع السهام المسمومة ، ولذلك يجب الحفاظ على هذا التضامن وتطويره على جميع المستويات .

دمشق — ر

« البرافدا » : مؤتمر جنيف حقق انجازا كبيرا

قالت صحيفة « برافدا » السوفياتية أمس، أن الاصوات الضعيفة والصامتة تصبح لدى استمرار المؤتمر السلام بجنيف في اعماله ، أصوات المشككين الذين يقولون أن فرص نجاحه ضئيلة .

وقال مراسلو الصحيفة في جنيف : أن الانجاز الكبير الذي حققه المؤتمر ، هو انه أعطى طابعا بناء وجديا تميز بروح العمل .

وقال المراسلون كذلك : أن من المعروف أن بعض الناس أرادوا للمؤتمر ان يتوقف عند حفل افتتاحه الرسمي، ثم يرفع أعماله الى اجل غير مسمى .

ومضوا يقولون : أن المناورات والرغبة في فرض سلام يقترن بضم أرض ستؤدي فقط الى تعقيد الوضع وعرقلة اعمال المؤتمر .

وقالوا أن ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية الذي تحدث في مؤتمر صحفي قبل مغادرته جنيف ، ترك انطباعا بأن ذلك كان هدف اسرائيل في المحادثات .

وذكر المراسلون أن ايبان امتنع عن القول لماذا ترفض تل أبيب البحث في قرارات الامم المتحدة التي تدعوها الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وحاول أن يبرر السياسة التوسعية وفي الواقعية التي تتبع فيها اسرائيل .

جنيف .. بين المؤتمر وأشجار الميلاد



■ زينة الميلاد في احد الشوارع الرئيسية في جنيف ■

(تصوير جاك رزق)

جنيف ـ من فؤاد حبيقه :

اشجار الميلاد المضاءة في شوارع جنيف ، لم تقض الليالي الباردة وحدها خلال الاسبوع الماضي . فقد وقف الى جانب كل منها رجل أمن يحدق في الاضواء الكثيرة ، في كتفه رشاش ، وفي جيبه جهاز لاقط .

وهؤلاء الرجال لم يكونوا هنالحراسة المادة ، ولا لحراسة زينة اشجار الشربين . لقد كلفوا باكثر من ذلك .. وكان عليهم أن يسهروا لكي ينام اعضاء الوفود المشتركة في « مؤتمر السلام » مطمئنين في فنادقهم الدافئة .

وهذا الحضور المسلح في شوارع المدينة ، جعل ابن جنيف العادي يشعر بأن شيئا غير طبيعي يحدث فوق ارضه . امرأة شابة في مطعم المطار سألت الصحفيين المصطفين بكثافة على مدخل الرواق المؤدي الى مكان وصول الوفود : لماذا هذا الحشد .. هل سيأتي كوسيفين الى جنيف ؟

الهدايا اولا ثم الغلاء

هذا السؤال يعكس حقيقة لا جدل حولها ، وهي أن أهل جنيف وضعوا المؤتمر في المرتبة الثالثة من اهتماماتهم، بعد هدايا العيد ، وغلاء المعيشة ..

ولم تكن مشكلة البترول واردة ، لان تدبيرا خاصا سمح باستعمال السيارات خلال عطلة الاسبوعين القادمين .

وبعض شوارع جنيف شهدت اكثر من غيرها هذه المناظر غير المألوفة . الضفة اليمنى من نهر « الرون » بصورة خاصة ، وهي منطقة الفنادق القريبة من « قصر الامم » حيث الوفود الرسمية . والتجول على سهولته أمام هذه الفنادق ، كان يثير الحشرية أمام مدخل « لازيرف » حيث الوفد الاسرائيلي ، تمركز عدد من افراد الحرس الخاص الاسرائيلي . وعلى باب « الانتركونتيننتال » وقفت مجموعة من رجال البوليس السويسري. والذين تعودوا أن يقصدوا بار الفندق الاميركي ، كانت دهشتهم كبيرة عندما كانوا يضطرون للخضوع الى تفتيش دقيق وعملية استجواب لان كيسنجر كان يقصد هذا البار بين وقت وآخر .

حراس كيسنجر يمضغون العلكة

واذا كان الوصول الى البار صعبا، فمن المستحيل تقريبا الوصول الى الطابق الخامس ، ولو بعملية جيمس بوندية ، يكفي أن تتجه الى المصعد لتجد من يتبعك بصورة آلية ماسكا جهاز لاسلكي بيده يهمس فيه ويحدق بك ، ثم يحشر نفسه معك دون استئذان . وينفتح المصعد على سواعد قوية تسهر على راحة الوزير المصري وعلى اكثر من عشرين رجلا يتجولون في الممرات .

في الطابق السابع حيث كان ينزل كيسنجر ، يتضاعف العدد حتى يتجاوز الخمسين . اشخاص من جميع القامات ، العلكة في افواههم ، يصفعونك بنظرات عصبية ، كأنك تدخل مخدعا قبل صياح الديك .

وفي الطابق التاسع ، يستقبلك اشخاص مفتولو العضلات ، سمر البشرة ، يزيد عددهم على العشرة ، ويسدون باب المصعد ، فتفهم انك غير مرغوب بك . انهم رجال المخابرات الاردنية .











يوغا يومية!

دخلت الفن من باب الهندسة المعمارية . لكن ميادة الباشا اقنعت نفسها في المسرح مع شوشو .

■ ميادة الباشا : واقفة الى جانب شوشو تمثل ■

تقول : « ان عملي في المسرح الوطني هو بمثابة يوغا يومية اقوم بها بعد نهار مليء برسم الخرائط والمربعات الهندسية . لكن هناك نقطة التقاء بين دقة التنفيذ في رسم الخرائط وبين دقة التنفيذ في الاداء المسرحي ».

وميادة الباشا التي يرى فيها شوشو ممثلة مثقفة ترى ، هي ، ان عملها في مسرحه كأنها تحضر فيلما سينمائيا ، أو تستمع الى قطعة موسيقية .

ميادة الباشا تمثل في مسرح شوشو للاطفال كأنها تضحك للحياة ، وترسم خرائط الهندسة ودوائرها المعمارية كأنها تملأ المكان خطوطا رائعة لا تنتهي .

■ ميادة الباشا : ترسم الخرائط ■

تيودوراكيس: "اقول لأثينا ابتعدي عن المكان"!



■ ميكيس تيودوراكيس : يوميات المقاومة ■

« يوميات المقاومة في اليونان » لميكيس تيودوراكيس صدرت ترجمة لها في العربية (دار ابن خلدون — بيروت) .

وميكيس احد ابرز المؤلفين الموسيقيين في العالم اليوم ، أكتسب من كتابة هذه اليوميات شهرة مضاعفة كمناضل ضد الفاشية والديكتاتورية وكثائر تعرض للاضطهاد والإعتقال .

وهذه اليوميات المترجمة هي عبارة عن مذكرات كتبها تيودوراكيس مؤرخا فيها لنضال الجماهير اليونانية وطلائعها الديموقراطية والتقدمية ، وبها يجسد دور المثقف الثوري والفنان المرتبط بنضال الجماهير القومي والطبقي .

من هذه اليوميات اخترنا بعض المقاطع التي تظهر ميكيس تيودوراكيس شاعرا وثائرا في سبيل الحرية والانسان .

هناك دبابات تحوم حول ساحة الدستور

الجمعة ٢١ نيسان ١٩٦٧ في صبيحة يوم الانقلاب العسكري كنت واقعا تحت سيطرة فيدريكو كارسيا لوركا .. كنت في الحقيقة ، قد انتهيت في خلال الشهر الماضي ، من تلحين سبع اغنيات من أشعار لوركا التي كانت قد ترجمت الى اليونانية .

الجمعة ٢١ نيسان ١٩٦٧ الساعة الثانية بعد منتصف الليل .

كنت مختليا في غرفة المكتبة اهيىء نفسي للاسبوع الثاني للموسيقى الشعبية الذي سيقام في مونت ليكابيتوس . كنت في هذه الفترة على اتصال دائم بالمؤلفين الموسيقيين : خريستو ، اكزار خلكوس ، ليوزوس وليونتيس . وكنت اهدف الى تقديم اعمال « ميتا سيمونيه » .

الساعة الثالثة صباحا دق جرس الهاتف حالما اويت الى الفراش . قالت احدى الصديقات « اخبرت ان هناك دبابات تحوم حول ساحة الدستور . هناك، على ما يبدو ، انقلاب عسكري » .

وللتأكد من ذلك ، اطلب مقر الحزب . الخط عاطل . احاول الاتصال بعدد من القادة في منازلهم . كافة الخطوط مقطوعة . ايقظت ميرتو ، زوجتي ، يبدو عليها الهدوء .

تقول : « ارتد ملابسك في الحال ، سأقوم انا بحرق الاوراق » .

اسألها « أمن الضروري ايقاظ الصغار ؟ »

تجيب : « لا .. من الافضل تركهم هكذا . سيقلقهم الامر » .

وقبل ان اغادر المنزل .. مررت بغرفة الصغار. متى سأراهم ثانية ؟ قبلة اخيرة لميرتو امام الباب واختفي في ظلام الليل .

بدأ الضوء ينتشر قليلا . الشارع مهجور .. على بعد خطوات يقع منزل احد الرفاق — سكرتير الحزب في المنطقة — اتجه اليه . يقفز علي كلب ليغلق علي الممر . وعلى مسافة غير بعيدة المسح شرطيين . اهرع الى يانسي . ايقظته من النوم .. « انها الديكتاتورية . قم بسرعة لتحذير السكرتارية وكوستاس (عضو في الهيئة العليا ، يقع منزله مقابل منزل احد الكولونيلات) كن حذرا (وكان الكولونيل هو باباديوبولوس) اخبره كي يحضر الى هنا » .

الجرح لا يزال ينزف

وفي عام ١٩٥٨ ينهي ميكيس تيودوراكيس الجزء الاول من موسيقاه الشعبية للانتخابات في اليونان فيكتب :

« وفي عام ١٩٥٨ ، انتهيت من تخصيص الجزء الاول من موسيقاي الشعبية للانتخابات التي جرت في اليونان « حصل فيها (ايدا — اليسار الديموقراطي المتحد) على المركز الثاني » . كانت موسيقى « ابيتافيوس » عن اشعار يانيس ريتسوس وعندما جاء الاصدقاء و (ايدا) للتحدث معي عن الحزب اخبرتهم بقراري . لقد اصابتني ظاهرة اخيليس في الصميم . وكان الجرح ما يزال ينزف طوال الاعوام الماضية . وكنت لا اثق بأحد . سأذهب الى اليونان لارى بنفسي . فالحركة نفسها لا تنتمي لاحد . وكما يقول ريتسوس في قصيدته «اليونانية» : « هذه الارض لهم ولنا . وبالطريقة نفسها ايضا تنتمي الحركة الى امواتها كما هي تنتمي الينا جميعا . »

ويعود تيودوراكيس الى اثينا في ١٩٥٩ — ١٩٦٠ ويقذف بنفسه في جبهة الحياة . لكنه يسعى الى ايجاد لغة صحيحة تناسب احتياجات اللحظة التي نعيشها . فيكتب :

« تماما ! فقد اثمرت الثورة الثقافية نتائج سريعة بين الشباب لانهم وجدوا فيها ، بوضوح وكما لو كانوا ينظرون في مرآة ، وجوههم ، ورغباتهم واحلامهم وامالهم » .

صوت الحقيقة

بعدئذ يختبىء تيودوراكيس في « فيلوتي » في ضواحي اثينا . يراقب منزله . وفي الليل يستمع الى صوت الحقيقة .

يكتب : اقول لاثينا : « ابتعدي عن المكان . ان كان في امكانك ذلك » .

ولا تبتعد اثينا . تبقى نشيد تيودوراكيس في يوميات الحرية .

في منتصف الليل اقفلوا ابوابكم لا تدعوا المستقبل يدخل بسهولة!

اصبحت الطيور فوق الشمس ، اصبحت الطيور فوق الزمن . وبساعة من اليوم الاخير ، نختصر ملامح الارض !

وبثانية لا نابه لها ، تغرق سفينة من سفن هذا العالم ، ولا يبقى على وجه الغمر ، سوى ذكراها . ولا يبقى على وجه الغمر الا باخرة المصير ...

عند اللحظة الحاكمة ، عند اللحظة التي تحطم سنة من سنين الارض ، يهز الفرح هذا العالم !

وبعد ان تغلق الاعياد شبابيكها ، نلملم الاوراق واثار هذه الاعياد ،نلملمها من الارض ، ونلقي بها في الصناديق المجرحة ! نلملم معها سنة قديمة ،ونلقي بها في الصناديق المجرحة !

وفي اليوم التالي ، يقبل عمال النظافة ، ويأخذون هذه الصناديق ... يحملونها ويلقون بها في عرباتهم المسافرة !

عند اللحظة الحاكمة ، في منتصف الليل ، أقفلوا ابوابكم جيدا ، ولا تدعوا المستقبل يدخل عليكم بسهولة ! أقفلوها ، ودعوا الشيوخ والاولاد يختبئون في زوايا البيوت ! وعندما يجيء المستقبل ، سيطرق أبوابكم بشدة ، سيجرح ابوابكم بوحشية ، سيحطم هذه الابواب وهو يصرخ ، وسيدخل دياركم عنوة!

انه اكبر الظالمين . انه اكبر من ان يعاقب . انه أعلى من الاحكام الارضية ...

في اليوم الاخير من السنة المسافرة لا تناموا ، كونوا على أتم الاستعداد لتحفظوا وصايا هذا المسافر الكبير ، لانه مسافر بغير عودة ، لانه مسافر لن يبعث الينا بالرسائل ...

العشاق في هذا العيد ، يسيطر عليهم السكوت ،
وتلبسهم اللحظات الحاكمة رداء الحب الاعظم !

العشاق في هذا العيد ، يتمددون وكأنهم في عياء ، يحترفون العناق في محطة السنين ...

شعب الارض في فرح عظيم ، واصوات العالم في دوي صارخ . الورود والاشواك على فرح كبير ، وفي طريقنا الى الاحتفال بالعيد ، ننتبه للورود وندوس الاشواك ، وندوسها أحيانا عن قصد ، لاننا على قمة الفرح نودع المسافر الكبير ونحن نزين ونضحك ونطلق الاصوات الهائلة ، ونودع مسافرنا العادي ببكاء طويل ، ونودع مسافرنا العادي على سفينة الحزن الاعظم !

السفر لا يعني للمسافر ما يعني للمودع ! فالمسافر يرحل طموحا ، والمودع يشعل قناديل الانتظار ! وفي وداع الزمن على مسرح الحياة ، نقلب صفحة من الكتاب ، ونطوي فصلا من الحكاية .

على اخر شراع يتطاير في سهول العمر ، يكتب مصير جديد ...

وحين تقرع أجراس البرد والمستقبل ، تترك الشاطىء سفينة جديدة وتبحر ، لتقوم برحلة عظيمة عبر محطات الكون .

بشارة الخوري

عبد الرحمن منيف: "على الرواية العربية ان تساهم في خلق ظروف جديدة"

تعتبر رواية « الاشجار .. واغتيال مرزوق » التجربة الروائية الكاملة لمؤلفها عبد الرحمن منيف . سبقتها محاولات اولية في مجال القصة القصيرة والرواية . لكن الضجر والظروف العامة والرقبة جعلته ينتظر الوقت المناسب .

يقول : « تجربة الكتابة نوع من الخلاص . عندما تنجح تصبح وسيلة للتغيير بالنسبة للانسان . الكلمة وسيلة فردية اذا تفاعلت مع الناس تلقى تجاوبا . مشاكل الناس كثيرة بحاجة الى ابحاث » .

وعبد الرحمن منيف ولد في السعودية ، درس في الاردن وبغداد والقاهرة . عمل في سوريا . حاليا مقيم في بيروت اختصاصه في البترول : « رغم التباعد الظاهري بين النفط والرواية الا انهما يلتقيان ، يشكلان مأساة » .

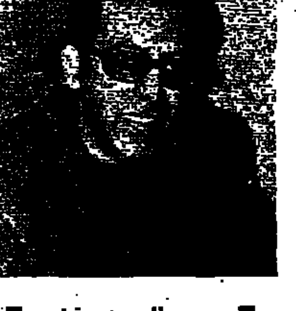
● ما هي مأساة الرواية ؟

□ لا تلتقط الاشياء السياسية لتعبر عنها . ربما بسبب الخوف أو عدم ادراك اهميتها . حتى في « الاشجار واغتيال مرزوق » ، هناك جوانب سياسية ظلت غامضة على الناس او ربما لعجزي عن التعبير عنها .

ومن الممكن ان تلعب الرواية دورا كبيرا وأساسيا اذا تناولت قضايا حساسة . المرحلة مرحلة تغيرات كبيرة وخطيرة ، على الرواية أن تساهم في خلق ظروف جديدة وتلعب دورا هاما .

● لماذا السياسة ؟

□ الجوانب السياسية في العمل الادبي تلعب دورا جيدا ، من خلال مسك المفاصل الاساسية للقضايا ومعالجتها بشكل فني . هذه احدى المهمات الاساسية التي تعاني منها الرواية .



■ عبد الرحمن منيف ■

● ما هدف الرواية ؟

□ لها مهمات كثيرة بالاضافة الى السياسة ، مهمة جماعية ، مهمة خلق حالات في الفرد والمجتمع . ثم انها تعبر عن الفرح والرغبة ، وتطلعات المستقبل .

● ونظرتك الى الرواية العربية ما هي ؟

□ الرواية العربية ، خاصة روايات معينة (نجيب محفوظ وتوفيق عواد) وكتاب اخرون ، حاولوا ان يقدموا نماذج جديدة للرواية ونقلها من وضع الى وضع اخر . لكن الرواية ما زالت تحتاج الى نماذج اكثر تطورا واصالة . انا اتصور ان هناك نماذج ادبية خاصة في مجال الشعر والقصة القصيرة كانت متطورة اكثر من الرواية خلال فترات معينة : يوسف ادريس في القصة القصيرة ، سليمان فياض ونزار سليم قدموا نماذج ملفتة للنظر ومهمة .

قضايا معينة

عبد الرحمن منيف لا يعرف بحور الشعر كما قال ، لكنه يتحسس الشعر ويحبه ويتمنى ان يعبر عن قضايا معينة في الشعر : « لانها تكون مكثفة واكثر عمقا من الكلمات او الطرق العادية. انها رغبة تبدو مستحيلة ».

● روايتك مليئة بالشعر ؟

□ لا أعرف . هناك الكثير من الاشياء تأتي بطريقة معينة لها علاقة بالشعر .

وجديد عبد الرحمن منيف « بعض محاولات » .. الاولى « حين تركنا الجسر » وتحكي عن شيء له علاقة بالهزيمة التي لم تنته وحزيران احد مظاهرها ، ثم محاولة الناس كأفراد او مجموعة التغلب على الهزيمة ، في مرحلة طويلة فيها الخيبة المدمرة والفشل .

الرواية كتبت السنة الماضية ، يقول عنها مؤلفها : « الانسان لا يستسلم واهم شيء فيه الاصرار . من الجائز ان ينتهي فرد او مجموعة لكن الانسان لا ينتهي . الرواية محاولة للفت النظر الى ان الاصرار من ابرز مكونات الانسان ووجوده واستمراره».

والرواية الثانية ، تحت الطبع ، اسمها : « قصة حب مجوسية » لماذا. قصة حب مجوسية ؟ يقول :

« اولا لانها قصة حب ، مجوسية لانها رغبات محرمة مع عدم امكانية الوصول الى نتائج . ثم موضوع الحب والجنس موضوع اساسي في بلادنا ، ومن ابرز العوالم التي تحرك المجتمع . انها محرمة والانسان يحاول أن يحللها . نظرة سريعة على القصة تبدو قصة حب رومنطيقية لا علاقة لها بالاخرين لكن من جانب ثان اذا قرئت بنوع من العطف يمكن ان يكتشف فيها الانسان نفسه ، القضايا لها تأثير على سلوكنا وعلاقتنا وحياتنا » .

وهناك رواية ثالثة ، لا زال يحضرها ، « شرق المتوسط » وتعالج قضايا الاضطهاد ، السجن والتعذيب القضايا المشتركة في العالم وبخاصة العالم العربي .

هدى الحسيني

مجموعة من التونسيين تقدم "ايام عزيز قاسم" بالعربية في باريس

باريس — خاص :

مجموعة من التونسيين ، جامعيين وعمال مهاجرين ، قدمت في مسرح سيراتو في باريس ولمدة ١٥ يوما « آخر ايام من حياة عزيز قاسم ، المثالية والشاقة » .

ولهذه ميزتان : الاولى ، انها قدمت باللغة العربية ، والثانية انها توجهت بالتأكيد الى جمهور من العمال المهاجرين .

وللالتقاء بهذا الجمهور ، انتقلت الفرقة التونسية الى الساحات لعبت فيها ، حاورت المشاهدين ، وناقشت العمال .

تقول الفرقة المسرحية : « هذا اللقاء في مسرح سيراتو ، ليس بالنسبة الينا سوى محاولة لتبرير وجودنا امام جمهور افتراضي ، خفيف الروح او فضولي . لكننا في عملنا هذا ، لم نحاول ان نجلب الجمهور بأية طريقة . ذلك لان مسرحنا هو اكثر من عمل ثقافي هدفه الانتشار والاتساع. فالظاهرة المسرحية هي وسيلة للالتقاء، نسعى اليها .

وهذا الجمهور الذي من اجله كتبت وانصهرت هذه المسرحية ، كان بعيدا عن الاهتمام بالمشهد المسرحي . على الرغم من انها قدمت باللغة العربية .

لا نتيجة

من ناحية ثانية ، لم تؤد الاعلانات التي خصصت للمشهد الى اية نتيجة ، برغم تصميمها باللغة العربية والفرنسية .

لهذا كان يجب علينا ان نقدم المسرحية في المكان الذي وقعت فيه الاحداث . سوف نقدم هذا المشهد من جديد للذين خلق من اجلهم عملنا وللذين لا يأتون الى المسرح » .

وهذه المجموعة من المسرحيين ، نبتت جذورها في المدينة الجامعية ، لهذا ليس هدفها الوحيد المسرح .

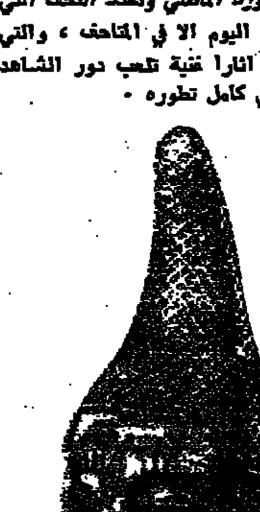
تقول الفرقة : « ان سبب اختيارنا لسيرة حياة قاسم عزيز ، هي انها ، تعرض في سلسلة من المشاهد ، وفي صورة مصغرة عشناها طويلا : المنظر الانساني للشعب المغربي .

« وهكذا فتركيزنا على الاسواق في هذه البلدان ، هو التركيز على الزراعة وعلى البعد الانساني النادر في الجماعات الشعبية الكثيفة .

« فقاسم عزيز حيث كان عاملا في الساحات الكبرى ، لاقى حتفه لشروط عمل كان يفرضها عليه الانسان الشره » .

آثار التاريخ تلعب دور الشاهد الثقافي

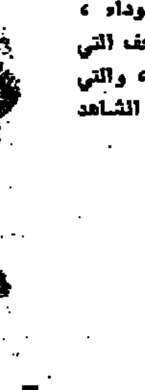
الحديث عن الفن التقليدي بالنسبة الى بعض بلدان افريقيا السوداء ، هو ان نورد الماضي ونعدد التحف التي لا نجدها اليوم الا في المتاحف ، والتي اصبحت آثارا فنية تلعب دور الشاهد الثقافي في كامل تطوره .



■ برونزية « بينان » تعود الى القرن السادس عشر تمثل «الملكة — الام» ■

كانت جريدة «الموند» الديبلوماسية، خصصت ملحقا خاصا عن الفن التقليدي النيجيري ، الموجود حاليا في متاحف لندن ، برلين ، لاغوس .. والذي يعتبر من فنون الحاضر .

ففي قلب نيجيريا ، خصصت الاونيسكو في « جوس » مركزا دوليا لتثقيف موظفي المتحف . وهذه الظاهرة ليست وليدة الصدفة ، فمدينة جوس تحتفظ في متحفها الذي تأسس عام ١٩٥٢ بالاثار القديمة لافريقيا الغربية ، والتي تشهد وجود ثقافة حية خلاقة في



■ وجه ملكة من الطين المحروق ■

مركز هو اليوم نيجيريا التي تعود الى الفي سنة .

و « جوس » من هذه الناحية ، تتبع سياسة اللامركزية الفنية . اما متاحف مدينة بينان فتعرض القطع التي وجدت في ارجائها . لكن متحف « بريتش » في لندن ، فهو بانوراما كاملة لفن بينان .

غير ان متحف لاغوس ، استطاع ان يشتري بعض القطع ويقدم للزائر صالة عرض كاملة عن المنطقة . لكن القطع الثمينة غير موجودة فيه . انه يقدم اختيارا ذكيا خصص للشعب النيجيري .

وعرض هذه القطع ، لا يبحث ابدا في تكديس النماذج ، بل في اظهار الاساليب المميزة : اختراع شكلي لاقنعة شعوب دلتا والنيجر ، ابتكارات تشكيلية .

ولامركزية المتاحف تكمن في توطيد شبكات اتصال بين المدن الصغيرة : اشوغبو ، اورون ... فهي تنتشر على امتداد نيجيريا ، وتساهم في اعطاء مختلف الشعوب ، الضمير الحي لقيمة تقاليد الشعب .

ونيجيريا هي ، دون شك ، الضحية الاولى في افريقيا ، خصوصا في عالم النهب . فاكثر من نصف قطعها الفنية بيعت او اخرجت بطريقة غير شرعية من متاحفها واراضيها المحروقة . (الصورتان : من بقايا الفن النيجيري القديم) .

طاولة التلفزيون: الجنون فنون

■ صباح مع فرقتها في « الجنون فنون » مسرحيا ■

الفرق بين اي عمل تشاهده على المسرح ، وبعد اخراجه للتلفزيون ، هو شعورك ببعده عنك وبقربه من واقعك على المسرح ، وبقربه منك وبعده عن واقعك في التلفزيون .

هذا ما حدث مع مغناة « الفنون جنون » التي سبق وقدمت على المسرح ، ثم اعاد البير كيلو اخراجها للتلفزيون ، وقدمت لمناسبة اسبوع الاعياد .

« الفنون جنون » سبق وشاهدناها في « المارتينيز » . لذلك لم تكن جديدة علينا ، الا من ناحية واحدة ، وهي اننا احسسنا بأن الممثلين هم اقرب الينا الان . والذين لم يشاهدوا المغناة في « المارتينيز » تمتعوا بها تلفزيونيا .

وهكذا جسد البير كيلو اشخاص مغناته ، فتعرفنا اليهم عن قرب . كما اعتمد على الكادرات لينفذ رسالة التلفزيون . وبهذا اقنعنا بفقر المسرح والديكور .

انه لم يحاول ان يبدل الاماكن وجغرافية الواقع المسرحي ، بل جعل فرقة صباح على شمال المسرح ، وفرقة جوزيف عازار على يمينه .

البير كيلو بذلك ، ربما يكون تأثر بالاخراج المسرحي « للفنون جنون » ، او ربما لم يجد اي حل اخر سواه .

واعتماد الجهات الاخراجية المسرحية نفسها في التلفزيون جر وجود طاولة التلفون في المكان ذاته ، ودخول وخروج صاحب القهوة كذلك .

— بارودي —

نصيحة زجلية

مبارح بالصدفه شو ضحكت
لمّا « عالبث » تسمّعت
ومن هالبث المباشر
أسمعوا يا عالم شو سمعت!!

المذيعه متل العادي
كانت مهتمي زياده
في توجيه النصائح
لبلادي وأهل بلادي

وقالت : سيداتي ، التلج
يلّش هالموسم بكتير
وغطّى القمه وغطّى المرج
وصار في بردْ وصقعه كتير

لذلك بنصح كل أم
أن طلعت عالجبل مشوار
تجرّب بولادا تهتم
أن كان في معها وْلاد صغار

وتجرّب تاخد معهم
الكنزات اللّي بتنفعهم
حتى أن صار في بردْ كتير
دغري الكنزه تلبّسهم

جورج خليل

السينما

● اتوال : ٢٤٢٦١٦
« اهم حدث منذ مشى الانسان على القمر » . فرنسي ملون . كوميديا عن رجل ينتظر مولودا فيها بعض التطويل والابتذال . من اخراج جاك ديمي . مع مارشيلو ماستروياني وكاترين دونوف .

● الحمراء : ٣٤٢٠٤٤
● ياقيون : ٣٥٢٢٢٨
● روكسي : ٢٢١٦٥٦
● متروبول : ٢٢١٤٣٥
« قيتار الحب » . لبناني ملون . كوميديا غنائية خفيفة مع صباح وجورجينا رزق .

● الدورادو : ٢٤١٧٢٢
« اربعون قيراطا » . اميركي ملون . كوميديا عاطفية خفيفة عن امراة ناضجة تقع في حب شاب يصغرها سنا . مع ليف اولمان وادوارد البرت .

● اديسون : ٣٤٤٣٨٦
● امبير : ٢٢٢٢٧٢
« عش ودع غيرك يموت ». بريطاني ملون . اخر مغامرات العميل السري جيمس بوند . مع روجر مور .

● بيبلوس : ٢٤٢٩٢٥
● سارولا : ٢٤٢٨٦٧
« عملية التنين ». اميركي ملون . كاراتيه متقن في اطار قصة بوليسية مشوقة . مع بروس لي وجون ساكسون .

● بيكاديللي : ٣٤٠٠٧٨
«الاشقر الطويل ذو الحذاء الاسود». فرنسي ملون . كوميديا تسخر من افلام الجاسوسية . مع بيار ريشار وميراي دارك .

● دنيا : ٢٢٠١٩٥
● كوليزيه : ٢٤٢٩٦٢
« آل كابون وشركاه » . ايطالي ملون . كوميديا بوليسية مع جوليانو جيما وبود سبنسر .

● راديو سيتي : ٢٣١٦٠٦
● ترساي : ٣٤٧٤٨٠
« الرجل المختفي ». اميركي ملون . كوميديا خفيفة في اطار بوليسي . مع دان جونز .

● ريفولي : ٢٢١٧٩٥
« الشيطان امرأة ». مأساة مصرية مع محمود ياسين ونجلاء فتحي .

● ستراند : ٢٤١٧٢١

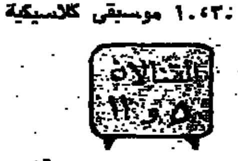
● سيتي بالاس : ٢٩٤٨٢٠
« شافت في افريقيا». اميركي ملون. مغامرة جديدة للبطل الزنجي في افريقيا السوداء . مع ريتشارد راوندتري .

● ستاركو : ٢٩٠٦٠٠
● كومودور : ٣٥١٠٣٦
« الابهام الصغير ». فرنسي ملون. حكاية للاطفال مع ماري لافوريه وجان بيار ماريال .

● كونكورد : ٣٤٧١٤٤
« ورق القمر ». اميركي . كوميديا جيدة منجزة باسلوب هوليوود القديم . مع رايان اونيل وتاتوم اونيل .

● كليمنصو : ٢٣٦٥٤٠
« طرزان ورفيقته » مع شريط للوريل وهاردي . فيلمان جيدان للاطفال وهواة السينما .

التلفزيون



٥٠٠٠ موسيقى
٥٠٣٠ المتحجرون
٦٠٠٠ نادي الصغار
٧٠٠٠ مع الايام
٧٠٣٠ المليوني المزيف
٨٠٣٠ جريدة التلفزيون
٩٠٠٠ « الميلاد »
١٠٠٠٠ منوعات
١١٠٠٠ نهاية البرامج

٥٠٣٠ موسيقى
٦٠٠٠ الكمان

٧٠٠٠ مع الايام
٧٠٣٠ مقاطعة كيد
٨٠٣٠ الاخبار بالفرنسية
٩٠٠٠ تراتيم الميلاد
٩٠٣٠ معاني العيد
١٠٠٠٠ موسيقى كلاسيكية
١٠٠٣٠ موسيقى كلاسيكية



٥٠٠٠ صور وموسيقى
٥٠٣٠ المتحجرون
٦٠٠٠ برنامج خاص للاطفال
٧٠٠٠ بايتون بلايس
٧٠٣٠ مقاطعة كيد
٨٠٣٠ الاخبار
٩٠٠٠ « الميلاد »
١٠٠٠٠ فيروز ، اغاني الميلاد

كلمات

اعداد : غليب شماس

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
					■				١
									٢
			■	■					٣
■									٤
					■				٥
		■				■			٦
			■						٧
				■					٨
	■								٩

افقيا :

١ — قديس ، القنوط —
٢ — مخترع الديناميت —
٣ — احد الفصول ، اقطع —
٤ — عكسها مدينة ايطالية —
٥ — نشاهد ، ناموس —
٦ — ملكك ، والد البشرية ، من الطيور —
٧ — عاصمة اوروبية ، ضعف —
٨ — تؤخذ من الاشجار ، مقر الحكومة —
٩ — دولة اوروبية .

عموديا :

١ — زعيم « الاصلاح » الالماني —
٢ — روائي فرنسي راحل —
٣ — زميلا ، اراد —
٤ — يتبع البرق ، سجنا —
٥ — نصف جهاد ، تغني —
٦ — حرف نصب ، قتل ، علامة موسيقية —
٧ — ينابيع ، خلف —
٨ — اشتروها —
٩ — سرق ، تجميل المنظر .

الحل السابق

افقيا :

١ — مونت كارلو —
٢ — واي هاي واي —
٣ — سلوم مكرزل —
٤ — ليدو ، ريمي —
٥ — وهبت ، هب —
٦ — غدر —
٧ — سيكام ، رنا —
٨ — كر ، ديون —
٩ — ياسر عرفات —

عموديا :

١ — موسورغسكي —
٢ — والد ، اريد —
٣ — نيويورك —
٤ — تهيله ، ادر —
٥ — كام ، يوم —
٦ — تركيا ، در —
٧ — روري ، عريف —
٨ — لازمه ، نوى —
٩ — ويلي برانت .

هكذا من الأصل

فكرة !

هل نذكرت قبل عيد الميلاد كل الاصدقاء ؟ هل نسيت واحدا منهم في زحمة العيد ؟

في استطاعتك ان تزيل آثار هذا النسيان خلال الايام الستة القادمة .. كلمة حلوة في رأس السنه لا تقل سحرا عن كلمة في عيد الميلاد. لا تنتظر الى ليلة رأس السنة ، فقد تتراكم عليك الاحداث مرة اخرى ، وتنسى الصديق للمرة الثانية . اكتب له الآن كلمة رقيقة ، وارم بها في صندوق البريد . واذا تذكرت في ليلة رأس السنة اطلبه في التليفون وقل له مرة اخرى « كل سنة وانت سالم » .

واذا وجدت في قلبك بعض فضلات خصام جديد لم يغسلها تسامح عيد الميلاد ، اغسل قلبك مرة اخرى .. انس وتسامح واصفح حتى تضحك لك الدنيا وانت تدخل العام الجديد . لا تحاسب الناس بميزانك ... فان ميزان كل منا يغالط كثيرا ، ولو كان عند بائع فاكهة لقبض عليه رجال الشرطة لانه يستخدم ميزانا مغشوشا ! لا تستعمل ميزانك الخاص وانت تحاسب الاصدقاء ! غالط نفسك مرة في العمر ، واتهمها انها على خطأ ، وانها ظلمت صديقك ! استرد هذا الصديق بتسامحك ، وباعتذارك عن خطأ لم ترتكبه ... وادخل العام الجديد وهو بجانبك ! فمن السهل على الانسان ان يعوض ماله الضائع او حظه الضائع ... ولكن من الصعب ان يعوض صديقا ضاع منه ! فانت تستطيع ان تكسب ثروة في اسابيع وشهور ، ولكنك لا تستطيع ان تصنع صديقا واحدا في عدة اعوام .

باق من الزمن ستة ايام ، وبعد ذلك سيعانق عقرب الدقائق عقرب الساعات ، ويطبع عليه قبلة سريعة ثم يسرع بالعدو الى سنة جديدة غامضة ، تصاب فيها بالبرد الشديد اذا دخلتها بلا اصدقاء .

اذا كنت قد ظلمت ، سارع برفع الظلم ... اذا استطعت أن ترد الحرية لسجين بريء ، اسرع وافتح له الباب ... اذا كان في قدرتك ان تضمد جرحا لا تتردد . واذا كان في طاقتك أن تسعد يتيما ، لا تبخل عليه ببعض ما في جيبك . اذا كان في امكانك أن تبدد ظلاما لا تتردد ، واشعل الشموع !

فان الله سيرعاك ، ويسدد خطاك ، وانت تمشي في ظلام العام الجديد !

علي أمين

غروميكو يعود الى موسكو ويشيد بأعمال مؤتمر جنيف

عاد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي الى موسكو من جنيف امس ، وقال انه راض بالعمل الذي انجز في « مؤتمر السلام » على الرغم من ان ذلك ليس سوى البداية .

وقال ان المرحلة الاولى من المؤتمر، والاجتماعات الخاصة التي جرت بين الوزراء ، اظهرت ان الدول المشتركة كانت تعي مسؤوليتها في حل المشاكل التي تواجهها .

واضاف قائلا : لقد اصبح من الضروري الان ، حل المشاكل الخاصة بتحقيق تسوية في الشرق الاوسط عمليا ، ودون تأخير على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وقال ان الجانب السوفياتي سيواصل في المستقبل بذل الجهود حتى يسير عمل المؤتمر قدما الى الامام على اساس بناء .

جنيف — ر

استمرار البحث عن ضحايا كارثة الطيران في المغرب

شقت فرق انقاذ طريقها عبر عواصف عاتية وامطار غزيرة الى « جبل الملاين » القريب من « تطوان » في المغرب امس ، للبحث عن جثث ١٠٥ اشخاص قتلوا لدى تحطم طائرة بلجيكية مستاجرة من نوع « كرافيل ».

ولم يعثر اول فريق انقاذ تسلق الجبل الوعر بعد ظهر امس الاول على ما يدل على وجود احياء . وقال الفريق ان بعض الجثث احترقت ، بينما تشوهت جثث اخرى ، وتناثرت في منطقة واسعة .

ويشترك اكثر من ٥٠٠ رجل بينهم عدد من رجال البوليس والجيش في البحث عن جثث الضحايا ، وهم ٦٤ مغربيا و ٣٤ اجنبيا معظمهم من الفرنسيين .

ومن ناحية اخرى ، تمكن ٥٧ شخصا من النجاة من طائرة «كرافيل» نفاثة مساء امس الاول قبل لحظات من انفجارها وتحولها الى كرة من لهب غرب مطار مانوس في البرازيل .

وكانت الطائرة التي تملكها شركة « كروزيرو دو سول » قد تجاوزت المدرج ، وهي تحاول النزول بالمطار بعد ان عصفت بها رياح استوائية شديدة .

وقال مسؤولون ان راكبة واحدة اصيبت بكسر في ساقها واصيب اخرون بجروح طفيفة في الحادث . وعولج بعض الركاب الخمسين وجميعهم من البرازيليين من صدمات اصيبوا بها .

تطوان ، مانوس — ر

فرنجية يستقبل سفيري ليبيا والسعودية

استقبل الرئيس فرنجية قبل ظهر أمس ، بحضور وزير الخارجية السيد فؤاد نفاع ، سفير ليبيا في لبنان السيد عبد القادر غوقة . كما استقبل عند الظهر السفير السعودي الشيخ محمد منصور الرميح .

العدو يعزل بيت لحم في احتفالات الميلاد

اغلقت سلطات العدو الاسرائيلي جميع الطرق المؤدية الى بيت لحم منذ صباح أمس ، باستثناء الذين يحملون تصاريح خاصة لحضور الاحتفال بعيد الميلاد .

وقد قامت دوريات من الجنود الاسرائيليين ورجال البوليس المسلحين بجولات داخل المدينة والمناطق المحيطة بها . كما رابط جنود على سطوح المنازل .

وكانت ساحة بيت لحم شبه خالية من الحجاج امس بسبب الاجراءات الاسرائيلية . وقال صاحب محل لبيع التذكارات : هذا اسوأ عيد ميلاد منذ سنين . فنحن نستقبل احيانا سياحا اكثر في الصيف .

● وقالت وكالة « اسوشيتدبرس » ان عيد الميلاد هذه السنة اقل اثارة بالنسبة الى الاميركيين ومعظم الاوروبيين بسبب ازمة النفط .

وخرق البابا بولس تقليدا قديما باقامته قداس منتصف الليل امام الوف من المصلين في كاتدرائية القديس بطرس. وكان القداس يقام خلال الـ ٣٦ سنة الماضية في كنيسة « سيستين » للدبلوماسيين المعتمدين لدى الفاتيكان .

بيت لحم ، نيويورك ر — ر ، ا.ب

البابا يبدأ — تتمة

ينضم اهتمامنا الخاص باوضاع الذين تالموا كثيرا ، وما زالوا يتالمون ، نتيجة للحروب التي تعاقبت منذ عام ١٩٤٧ حتى اليوم . اننا نفكر بنوع خاص بمئات الوف اللاجئين الذين شردوا من ارضهم وانيقوا مر العيش وحرموا من مطامحهم البشرية .

وتابع البابا يقول بالحرف الواحد : ومع ان قضيتهم تعرض احيانا على انتباه العالم من خلال اعمال تنفر منها ضمائر الشعوب ولا تجد مبررا في اي حال — وقد راينا مثلا مريعا على هذه الاعمال مؤخرا قرب مدينتنا الأسقفية — مع ذلك فان قضيتهم تستحق تقديرا انسانيا ، وتطالب بلسان جموع مشردة ولا ذنب لها ، تطالب بحل عادل وسخي .

اللقاء التاريخي

وجاءت مقابلة البابا للوفد العربي — الافريقي ، ادانة جديدة لاسرائيل . فقد استمرت هذه المقابلة ساعة وخمسا وخمسين دقيقة ، وضربت بذلك رقما قياسيا . ولوحظ انها اعدت بعناية لتكون اجتماع عمل لا مقابلة رسمية شكلية . والدليل انها لم تتسم بمراسم بروتوكولية شكلية كما يحصل عادة في مثل هذه الظروف . واهميتها الاخرى في انها وضعت ما يشبه جدول اعمال لمتابعة البحث في مواعيد لاحقة.

وقد اكدت مصادر الفاتيكان « للانوار » أن اتصالات أميركية حصلت مع الكرسي الرسولي للاشتراك في مؤتمر جنيف ، الا ان البابا أبدى رغبة في الاشتراك عندما تدخل المفاوضات مرحلة عملية وواقعية . ويتوقع أن يوفد الفاتيكان مبعوثا رسميا الى جنيف في المرحلة المقبلة ، اذا تمت .

ويمكن القول ان الفاتيكان يرى تاجيل اشتراكه الى حين تتضح كل المواقف من قضية القدس ، وتوحد الدول العربية وجهة نظرها بشان الاماكن المقدسة . وقد أبلغ البابا الوفد العربي — الافريقي ان الموقف الرسمي المعلن للكرسي الرسولي — منذ عهد بيوس الثاني عشر — قابل اليوم للالتقاء مع وجهة النظر العربية على اكثر من صعيد ، وقابل ايضا للتنسيق مع الموقف العربي .

سوريا مستعدة — تتمة

ما يؤكد أن مؤتمر جنيف سيصل الى النتائج التي نريدها .

واضاف يقول : اننا عندما نتاكد من ان هذا المؤتمر سيوصلنا الى الراحة ، فليس هناك ما يمنع من حضورنا .

دمشق — ر

سلام يستقبل وفدا من نقابات صيادي السمك

استقبل الرئيس صائب سلام امس، وفدا يمثل نقابات صيادي الاسماك في لبنان .

وقد عرض الوفد مستقبل الصيادين وضرورة اخذ مطالبهم بعين الاعتبار . وقد تبنى الرئيس سلام مطالبهم ووعد بملاحقتها ، خاصة وان هناك اكثر من اربعة الاف عائلة تعتاش من صيد السمك .

الحكومة الاتحادية بدولة الامارات تؤدي اليمين

ادت الحكومة الاتحادية الجديدة في دولة الامارات العربية التي شكلت امس الاول برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد ، اليمين القانونية امام الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة .

وترأس الشيخ زايد بعد الحفلة اول اجتماع للوزارة الجديدة . وقال ان دولة الامارات دخلت مرحلة الوحدة بعد الاتحاد .

ابوظبي — أ ش ا

